العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والعطاء الأكاديمي كما يدركه طلاب وطالبات جامعة جازان

(دراسة استكشافية)

إعداد

د. محمد السيد منصور

قسم علم النفس _كلية الآداب/جامعة طنطا

د. علي بن محمد المجممي

قسم علم النفس _كلية التربية/ جامعة جازان

المستخلص : تهدف الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية، والعطاء الاكاديمي كما يدركه طلاب، وطالبات جامعة جازان، بالمملكة العربية السعودية (ن =٣٠٠) ٥٠% طلاب، ٥٠% طالبات، بمدى عمرى من (١٩ – ٢٥) عام، طبق عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية الجامعية، والعطاء الأكاديمي كما يدركه الطلاب، من (إعداد الباحثين)، تم تحليل البيانات ببرنامج (SPSS)، وبحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، والتحليل العاملي، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية، والعطاء الأكاديمي كما يدركه طلاب جامعة جازان (ر=٨٧,٤) دالة عند مستوي (٠,٠٥)، مما يشير الي أن الطلاب، والطالبات الأكثر التزاما بمسؤوليتهم الاجتماعية نحو جامعتهم، أكثر تقديما للعطاء الأكاديمي من خلال التزامهم بالمشاركة في أنشطة تهدف لتقديم منافع أكاديمية، وتحسين رفاهية زملائهم من الطلاب من خلال التطوع أو التبرع، طواعية دون انتظار عائد أو منفعة شخصية. كما أشارت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، مقابل الطالبات في المشاركة بأنشطة العطاء الأكاديمي، لصالح الطالبات حيث كانت قيمة (ت= ٢,٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير الى أن الطالبات أكثر عطاء اكاديميا من خلال التزامهن بالمشاركة في أنشطة تهدف لتقديم منافع أكاديمية، و تحسين رفاهية زميلتهن الطالبات من خلال التطوع أو التبرع، طواعية دون انتظار عائد أو منفعة شخصية، ونوقشت النتائج في ضوء ضرورة إدماج طلاب الجامعة في الأنشطة المحفزة للعطاء الأكاديمي بأنماطه المختلفة، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن مسئولياتهم الاجتماعية نحو جامعتهم من خلال التصرفات التي تتسم بالعطاء.

الكلمات الإفتتاحية: المسؤولية الاجتماعية الجامعية، سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه طلاب الجامعة

المقدمة:

تهدف مختلف أنماط السلوك الاجتماعي الايجابي لإفادة الآخرين، وتحسين مستوى رفاهيتهم النفسية، وخاصة لدى فئة الشباب، حيث تسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم الاجتماعية (Calderón-Tena, Knight, & Carlo; Martela& Ryan , 2016) ، وشهد ربع القرن الماضي تقدمًا هائلاً في دراسة سلوك العطاء، مدفوعًا بجهود كثيرة من المتخصصين في مجالات انسانية عدة لتفسير أنماط السلوك الاجتماعي الايجابي بشكل عام و العطاء بشكل خاص (Wilson, 2000)، حيث يكرس الأشخاص أوقاتهم وطاقاتهم من أجل تقديم العطاء للأخرين، بشكل طوعي (Clary, et al., 1998). وتكمن أهمية الأنشطة التي تتسم بالعطاء في تنمية وتعزيز قيم الانتماء والوطنية والإحساس بالمسؤولية لدى الشباب (شعبان، ٢٠١٩). وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التي تسمح للطلاب بتطوير توجهات ايجابية نحو المجتمع بشكل أكبر، فالنظر لسلوك المواطنة باعتباره تحمل للمسؤوليات، يشجعهم على المشاركة في أنشطة العطاء داخل الحرم الجامعي (Wilson, 2000). وانطلاقاً من إدراك عميق بأهمية العطاء ودوره في بناء المستقبل، وتعزيز بنية المجتمع، وثقة أفراده بأنفسهم ، تولي المؤسسات العامة، والمجتمعية بالمملكة العربية السعودية اهتماماً بالغا بنشر ثقافة العطاء المتبادل بين أفراد المجتمع، وإبراز دوره الريادي، وتشجيع مختلف الجهات على تعزيزه تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠، كرؤية مستقبلية للمملكة (عام / التطوع، ٢٠١٩ ;Kim & Morgül, 2017). وفي هذا الصدد، ركزت الدراسات على فوائد العطاء لدى فئة الشباب بشكل رئيسي فيما يتعلق بدمجهم الاجتماعي ومشاركتهم في المجتمع كمواطنين نشطين، حيث يعزز العطاء سلوك المواطنة، والثقة والتسامح، واحترام الصالح العام، والصحة النفسية (Bode, 2017). وقد تمتد أنشطة العطاء بعيد عن المناهج الدراسية، بشكل يوفر لطلاب الجامعة الفرصة لإظهار مهاراتهم ومعارفهم لشغل الوظائف بعد التخرج، حيث يعتقد كثير من الشباب أن المشاركة في أنشطة العطاء هي الطريق لإيجاد فرصة عمل (Dean, 2016).

لذا تشاطر المملكة المجتمع الدولي في تكريس قيم العطاء والاعتزاز بجهود المنخرطين فيه، حيث أوضحت مستشار معالي وزير العمل والتنمية الاجتماعية الي أن الفطرة الإنسانية تدعو الإنسان لعمل الخير وتقديمه للأخرين، الأمر الذي يعزز من قوة العلاقات بين أفراد المجتمع. (عام / التطوع، ٢٠١٩). فالانخراط في أنشطة العطاء تزيد بشكل كبير من إدراك الشباب للكفاءة الذاتية، والاستقلالية، والشعور بالرفاهية النفسية (Melkman, Mor-Salwo, Mangold, Zeller, & Benbenishty, 2015)،

وتمنحهم الفرصة لاكتساب المعرفة؛ وتطوير مهارات التواصل، الإدارة والقيادة لزيادة فرصهم للحصول على وظيفة، من خلال اكتسابهم للمهارات والتوجهات التي تتيح لهم الحصول على وظيفة في المستقبل (Royal Spanish Academy, 2017)، ويري بونسين Bonnesen (2018) أن المشاركة بأنشطة العطاء مهمة للشباب المعرضين لخطر الإقصاء الاجتماعي، أحد العناصر المهمة لسلوك المواطنة (Youth, 2018)، كما يعد موردا قويا للتنمية، ويسمح للشباب بتحقيق أهدافهم الشخصية، والتعبير عن دوافعهم، وقيمهم المقبولة اجتماعياً بالمؤسسات التعليمية (Starshinova, 2019). كما يتيح هيكل الأنشطة الجامعية المجال للطلاب، بشكل يسهم في رفع معدل ممارسة انشطة العطاء لذروته في منتصف عمرهم(Wilson, 2000) . فحينما تدرك أنك تبادر طواعية بشكل متعمد بتقديم العطاء للآخرين، يزداد إحساسك بقيمة ولذة الحياة، والشعور بالرضا، مما يدعم الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع (LaMeaux, 2014)، وأشارت جهود الباحثين في هذا المجال لوجود عوامل داخلية تؤثر في سلوك العطاء كالنوع والشعور بالمسئولية الاجتماعية (Anaza, 2011). فالأكثر عطاء أكثر التزاما بالقيم والعادات الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وأكثر رضا (Musick, 2008). كما يحصل مقدمي العطاء على درجات مرتفعة على التعاطف والمسؤولية الاجتماعية، اللذان يعدان من أكثر أنماط السلوك الاجتماعي تحفيزًا للعطاء (Narimani , Sadeghieh , Nejad, & Soleimani , 2013).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: طرح البحث الأكاديمي لسلوك العطاء منذ ثمانينيات القرن الماضي، وظهر معه النتائج المرتبطة بعلاقته بكل من التعليم والدخل والعمر والجنس والتنشئة الأسرية، والانتماء الديني، فالمستويات العليا من التعليم، والدخل، ترتبط بمستويات أعلى من العطاء (Wiepking & Bekkers, 2012)، كما يلقى سلوك العطاء بكافة أنماطه اهتمام الباحثين من العديد من التخصصات في مجال العلوم الإنسانية (Hustinx, Cnaan, & Handy, 2010)، فالتراث النظري المهتم بالبحث في مجال العطاء مليء بكثير من التخصصات، كعلم النفس والاجتماع والاقتصاد(Steinberg, 2006)، وتهدف أنشطة العطاء الجامعي لدى طلاب الجامعات لتطوير مسار التعليم، نظرا للدور المهم الذي تلعبه المشاركة بأنشطة العطاء داخل الحرم الجامعي في زيادة الموارد التعليمية وتطويرها (Lili & Yingjin, 2020). فالعطاء يعد أداة فعالة لتنمية المجتمع، ومورد قوي لتنمية الشخصية، لدي طلاب الجامعة ، ويتيح لهم تحقيق أهدافهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (Starshinova, 2019)، كما وجد تأثير لسلوك العطاء على الرفاهية الشخصية والمهنية، والإنجاز الاكاديمي والمهني لطلاب الجامعة (Wilson,

2000). وأعلنت الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية عبر موقعها عام ٢٠١٨م، أن نسبة المتطوعين الذكور ٢٢.٦ %، مقابل ١٠.٨ %، من الاناث، بينما يرى ٢٨,٧ % التطوع واجبًا وطنيًا، و٨.٥ % أنه فرصة جيدة للتواصل، و٤.٣ % أنه يسهم في تطوير المهارات(عام / التطوع، ٢٠١٩). فمن يشاركون في تقديم العطاء لديهم طموحات تعليمية، واحترام للذات الأكاديمية، ودافع قوي نحو العمل الجامعي، ويحصلون على معدل أكاديمي مرتفع (Wilson, 2000)، فمجرد وضع اسماء المشاركين بأنشطة العطاء الأكاديمي في لوحة الشرف بالجامعة يحفزهم على تقديمه بصورة أكبر(Karlan, Dean, McConnell& Margaret, 2013). وركزت بعض البحوث على التصرفات التي تتسم بالعطاء لدى الإناث بينما القليل منها تناوله لدى الذكور، فالإناث أكثر عرضة للاستجابة لهذا النوع من التصرفات من الذكور(Homick, 2007). كما وجدت فروق فردية بين الذكور والإناث في بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، كالعطاء، والتعاون(Simpson & Vugt,2009). فالإناث أكثر عطاء مقابل الذكور، والمتعلمين أكثر عطاء مقابل غير المتعلمين (Kennedy, 2011). وتركز معظم الدراسات في هذا المجال على بعض المتغيرات النفسية المنبئة به كالشعور بالمسئولية الاجتماعية (Croson, Handy & Shang, 2009).كما أشار كل من أسكيت، إسميت، وبيكيرس (Schuyt, Smit and Bekkers 2004) الي أن مشاعر الواجب الوطني والمسؤولية الاجتماعية، تعد من الدوافع المهمة للالتزام بتقديم العطاء للمجتمع، كما تفيد المسؤولية الاجتماعية بالتنبؤ بالعطاء، فالعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والثقة المتبادلة بين الأفراد لها أهمية لتعزيز سلوك العطاء، وخلق مناخ دافئ داخل الحرم الجامعي بين الطلاب (Garvey& Drezner, 2013).

فالمشاركة في تقديم العطاء يدعم النمو المعرفي والأخلاقي، والهوية الشخصية، والمهنية، لدى للشباب (Marta & Pozzi, 2008). وغالبا ما تزداد دافعية الطلاب للمشاركة في برامج العطاء الجامعي(الأكاديمي)، من خلال انشطة التطوع، أوالتبرع لجامعاتهم للاسهام الايجابي في المجتمع الجامعي (Braverman, et al., 2014). ويشير تقديم العطاء الجامعي لمشاركة الطالب بالتطوع في الأنشطة اللاصفية بمجتمعهم الجامعي أوالمحلي، والتي تنظمها الجامعات، ولايتم احتسابها كجزء من خطته الدراسية (Smith, et al., 2010)، بالمقارنة بفئات اخرى، يميل الطلاب للالتزام بالعطاء الجامعي بسبب رغبتهم في تنمية مؤهلاتهم لسوق العمل (Rabun, Hussin, Ridzuan, & Rahman, 2017). فالدراسات التى تناولت دوافع العطاء بين طلاب الجامعة خارج الولايات المتحدة وأوروبا قليلة

نسبيا (Boz & Palaz 2007). وفي تنزانيا، أظهرت دراسة لسلوك العطاء لدي الشباب أن العوامل التحفيزية للعطاء شملت الشعور بالواجب، وزيادة المعرفة ومهارات العمل، وزيادة الثقة بالنفس(Hasan, Wahid, Jais, & Ridzuan, 2017; Wijeyesekera 2011). ويعد مستوي التعليم من أكثر المتغيرات تنبؤا بسلوك العطاء ثباتًا، كما أن فئة المتعلمين من الشباب أكثر الفئات المطوب مشاركتها في انشطة العطاء (Wilson, 2000). ومن خلال ماسبق تتمحور مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات التالية: **(أسئلة الدراسة):**

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية وسلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب، وطالبات جامعة جازان؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب، وطالبات جامعة جازان تعزي لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

ويستمد البحث الحالي أهميته من صياغة أهدافه التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. طرح تراث نظري لفهم سلوك العطاء الأكاديمي في إطار الدراسات العربية.
٢. وضع أداة لقياس سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه طلاب وطالبات جامعة جازان والكشف عن بنيته العاملية.
٣. وضع أداة لقياس المسئولية الاجتماعية الجامعية لدى طلاب وطالبات جامعة جازان .
٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية وسلوك العطاء الأكاديمي.
٥. التعرف على الفروق الفردية في سلوك العطاء الأكاديمي لدى الطلاب والطالبات المشاركين في الدراسة الحالية.

الأهمية:

يمثل سلوك العطاء بالولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من ٧٥% من التبرعات الخيرية، و٢% من إجمال الناتج المحلي (Kvaran, ,2012) كما وصلت إسهامات الخريجين في التعليم العالي بأمريكا من خلال العطاء عام (٢٠٠٥) لحوالي 28٪ من مجموع الدعم الخاص لهذا القطاع (Steeper ,2009)، كما يري كارفين، وسانفي(Kvaran and Sanfey (2010 ضرورة الاهتمام بالميكانزمات الاجتماعية

والمعرفية للعطاء، ومازال البحث الدقيق في مجال العطاء في حاجة للاهتمام (Mayr, Harbaugh & Tankersley, 2009). وبالرغم من أن العطاء يسهم في إسعاد الآخرين، إلا أنه في تراجع مستمر مما يمثل تحديا لكثير من المؤسسات (Aaker & Akutsu, 2009). وتظهر الأدبيات حول دراسات العطاء عدة قيود، منها ندرة البحوث العطاء لدي فئة الشباب، والثاني هو الالتزام بالعطاء على المدى الطويل لدي ذات الفئة (Marta& Pozzi, 2008)، فالطلاب في المجتمعات المحافظة لا يقبلون على العطاء (Kang et al., 2011)، كما تبين وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي والرضا عن العمل والتعليم(Biagioli, Prandi, Giuliani, Nyatanga, & Fida, 2016) .

ويمكن إيجاز أهمية البحث نظريا وتطبيقا فيما يلي:

١. تغطية جوانب النقص في الدراسات النفسية من خلال طرح التراث النظري المفسر للطبيعة النفسية لسلوك العطاء من منظور الثقافة العربية.
٢. في حدود إطلاع الباحثين، يعد موضوع البحث من البحوث الأولى التي تناولت الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية، وعلاقته بسلوك العطاء الأكاديمي لدي طلاب الجامعة.
٣. وضع أداة جديدة تناسب الثقافة العربية لقياس مفهوم المسؤولية الجامعية والعطاء الأكاديمي لدي الجنسين.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية الجامعية: مدى التزام الطالب بمسئوليته الاجتماعية نحو جامعته، وبناء علاقات إيجابية، ومشاركته وتعاونه في حل المشكلات الأكاديمية لزملائه الطلاب. ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على اختبار المسؤولية الاجتماعية الجامعية.

العطاء الأكاديمي كما يدركه الطلاب: مدى التزام الطالب للقيام بنشاط سلوكي أو المشاركة في أنشطة تهدف لتقديم منافع أكاديمية أو تحسين رفاهية زملائه الطلاب بالتطوع، أو التبرع، طواعية دون انتظار عائد أو منفعة شخصية. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على اختبار العطاء الأكاديمي كما يدركه الطلاب.

مفاهيم الدراسة وأطرها النظرية:

العطاء والمسؤولية الاجتماعية: يهدف العطاء لتحسين مستوى رفاهية المجتمع بشكل عام، ويزيد من الشعور بالانخراط في المجتمع بشكل عام، ويعد تعبيرا عن مشاعر المسؤولية تجاه المجتمع، كما يعتمد

على مشاعر الواجب من أجل تحسين مستوى رفاهية المجتمع (Schuyt, Smit, & Bekkers, 2004). وتعد المسئولية الاجتماعية من أفضل المؤشرات تنبؤا بسلوك العطاء(Marta, Pozzi & Marzana, 2010)، كما يزيد العطاء (Karlan & List, 2018). ويتفق معظم الذين يشددون على الجانب التحفيزي للعطاء على أنه سلوك يهدف لإفادة الآخرين ، بشكل طوعي، ومتعمد، دون توقع أي مكافأة خارجية، فتقديم العطاء ليس مدفوعا فقط بالرغبة في جعل المستفيدين منه في حالة أفضل، بل تكون الدوافع الأخرى أكثر بروزًا، مثل تقبل الآخرين، وهذا النمط من العطاء يؤتي ثماره لمن يقدم العطاء على المستوي الفردي، كالشعور بالواجب المدني والمسؤولية الاجتماعية، وهي دوافع تتجمع معًا، ولها تأثيرات فريد المشاركة في أنشطة العطاء (Duncan, 2004) . ويمثل العطاء شكلاً من أشكال سلوك تأييد المجتمع ، ونحقيق أهدافه، وبالنظر للعطاء الشخصي نجد مرتبط بتأثير التوهج الدافئ، و تحفيز الشعور بالرضا، وحس المواطنة والانتماء للمجتمع، فكلما زاد اندماج الفرد في مجتمع زادت ممارسته للعطاء (Bertacchini, Santagata, & Signorello, 2010). وحدد الباحثين السلوك الاجتماعي الإيجابي كإطار نظري لتفسير سلوك العطاء من منظور الهوية الاجتماعية (Diamond & Kashyap, 1997)، ويؤكد منظّرو الهوية الاجتماعية أن الأفراد يميلون لتصنيف أنفسهم بالانتماء لرفقاء من نفس النوع، وتحسين صورة الذات، وزيادة المشاركة الاجتماعية (Tajfel & Turner, 2019)، فالعطاء نشاط طوعية يهدف لإفادة أعضاء المجتمع، بغض النظر عن الفوائد الشخصية (Rowell et al., 2016). وبينت دراسة كل من أسكيت، إسميت، وبيكيرس Schuyt, Smit and Bekkers (2004) حول بناء مقياس للعطاء وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعطاء، حيث يعد العطاء التزاما من قبل من يقدمه لإفادة الآخرين ، ويتعلق بدافع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من أجل تحسين رفاهية المجتمع ككل.

العطاء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي الايجابي: يعد العطاء أحد أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي (Van Lange, Bekkers, Van Vugt., 2007) ، واتفق معظم الباحثين للنظر لسلوكيات مثل فتح الباب لطالب آخر، أو التطوع للمساعدة في تقديم خدمة ما، والتعاون مع فريق العمل، على أنها جميعا تجسد أنماط من السلوك الاجتماعي الايجابي (Dovidio, Piliavin, Schroeder, & Penner, 2012)، كما يشير لقيام الفرد بنمط واسع من التصرفات تشمل أعمال وخدمات يقدمها للأخرين دون ان يطلب منه ودون أي مقابل(شعبان، ٢٠١٩)، ويهدف لتقديم منافع للآخرين طواعية بشكل متعمد، وبصورة مادية كالتبرع أو معنوية كالتطوع، مباشرة أو غير مباشرة، دون انتظار منفعة شخصية

(Homick, 2007)، ومن يقدمونه يتسمون بسعيهم طواعية لإفادة للآخرين (Musick & Wilson, 2008)، والحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية، والشفقة على الاخرين والتعاطف معهم (Woods, 2012). وقد تكون الدوافع وراءها أنانية إذا كان هدفه إسعاد من يقدمه، وزيادة شعوره بالرفاهية، والرضا النفسي، أو إيثارية حينما يهدف لإسعاد الأخرين وزيادة رفاهيتهم النفسية (Jessy Yu, Hsin-Ju, 1997)، كما توجد مؤشرات مهمة للعطاء تكشف عنه كالشفقة، والتعاطف (Warburton, Oppenheimer, & Zappala, 2004)، ويتسم الشباب بالعطاء الإيثاري (Freund, & Blanchard-Fields, 2014). ويفسر العطاء ما لا يقل عن ٧٠% من التباين في سلوك التبرع (Siegel; Navarro; Tan & Hyde, 2014). ويعد نمط سلوكي يحظى باهتمام الباحثين، وشائعة بين طلاب الجامعة (Dovidio, Piliavin, Schroeder, & Penner, 2012). ويعرف على أنه خدمة غير مدفوعة الأجر يقدمها الفرد لأي نوع من الكيانات العامة أو الخاصة غير الربحية، ولأغراض مدنية أو ثقافية أو تعليمية أو علمية أو ترفيهية أو اجتماعية (de Aquino, Cavalcante, Caldas, & Mendes, 2020). ويتسم سلوك العطاء بأربعة سمات مهمة تحدده وتعمل على تمييزه عن أنواع أخرى من السلوك الاجتماعي الإيجابي، وهي أنه سلوك طوعي مخطط، وطويل الأمد، ويحدث في سياق اجتماعي، ويتضمن تقديم النفع للأخرين، كما أنه قرار عقلاني بشكل كبير (Chacón, Vecina, & Dávila, 2007b).

أنماط العطاء: سلوك الأفراد مقيد بقواعد السلوك الأخلاقي التي تجعلهم يستمتعون بفعل الصواب، وإسعاد الآخرين (Andreoni, Philanthropy, 2006)، فالعطاء أحد أنماط السلوك الاجتماعي التي تميز الجنس البشري عن باقى الكائنات، ويتخذ عدة أشكال، من المشاركة المتبادلة للألعاب مع الأصدقاء في مرحلة ما قبل المدرسة، إلى تقديم العطاء عن طريق التبرع بالمال لمؤسسة خيرية (Eisenberg, Spinrad, & Morris, 2014). ويقوم على معان سامية واهداف خيرة، ويشمل التضحية بالوقت والمال والجهد (شعبان، ٢٠١٩)، ويعد التطوع بالوقت، والتبرع بالدم أحد أنشطة العطاء، خير مثال على السلوك الاجتماعي الإيجابي (Masser, White, Hyde, & Terry, 2008). ولفهم سلوك العطاء، ركزت معظم الدراسات على سلوك التطوع والتبرع لدى الأفراد (Hustinx, Cnaan, & Handy, 2010)، كما اعتمد المتخصصين على عدة نماذج لشرح الأنماط المختلفه لسلوك العطاء، سواء كان كالتطوع، والتبرع، وبمراجعة التراث النظري المرتبط بهذا، لوحظ تكرار أن من يقدم العطاء بالتطوع، غالبًا ما يقدم العطاء المادي بالتبرع، ولتفسير ذلك وجد أن مثل هؤلاء يعتبرون العطاء بالتبرع نشاطا مكملا لعطاءهم بالتطوع،

أي يحسنه ويجمله، ويفضل الأفراد في المجتمعات المحافظة التبرع بالمال على التطوع بالوقت، بينما في المجتمعات الليبرالية يقدم الأفراد العطاء بكافة أنماطه، بالمال والوقت (Kanga, et al., 2011)، كما وجد أن الكنديين علي مدار عام قدموا إما العطاء بالتطوع بالوقت، أو التبرع بالمال (Hall, Lasby, Gumulka, & Tryon, 2009). وبالرجوع للتراث النظري تنبأت نظرية الاختيار العقلاني بالمفاضلة بين العطاء بالتبرع بالمال، والعطاء بالتطوع بالوقت، أو كلاهما، استنادًا لحساب التكاليف والمنافع، حيث يميل من لديهم وقت فراغ أكبر للتطوع بالوقت بصورة أكبر من التبرع بالمال، بينما يميل أصحاب الدخل الاقتصادي المرتفع بشكل أكبر للتبرع بالمال بدلاً من التطوع بالوقت (Chacón, Vecina, & Dávila , 2007a)، وأظهر استطلاعا للرأي أن ٨٥٪ من المتبرعين يقولون إنهم يهتمون بالأعمال الخيرية لصالح المجتمع (Optimizing Charitable Giving, 2016). وبشكل عام يعزز الالتحاق بالجامعة سلوك العطاء لدى الشباب، كما تشير تقديرات احصاءات مشروع جونز هوبكنز للقطاع غير الربحي إلى أن كل من التطوع بالوقت والتبرع بالمال تعد سلوكيات شائعة لدى محتلف الثقافات، ويمثل التطوع أكثر من ٤٠٪ من في منظمات قطاع المجتمع المدني، والتبرع ١٥٪ (Kanga, et al., 2011). وأشارأندروني، وفيلانثوربي (2006) Andreoni and Philanthropy أن كل من العطاء المعنوي كالتطوع بالوقت، والمادي كالتبرع بالمال، يكملان بعضهما، فكلما زاد التبرع بالمال، إنخفض التطوع بالوقت، حيث أن احتمال تقديم العطاء بالوقت مشروطا بالمال، يساوي ضعف احتمال تقديم العطاء بالمال مشروطا بالوقت، ويعد الحرص على دفع الضرائب يأتي من إدراك الفرد لأهميتها كمساهمات تهدف لتحسين رفاهية حياة باقي المواطنين الآخرين في شكل خدمات تعليم وصحة كنمط من العطاء(ThorntonI, Aknin, Branscombe, & Helliwell, 2019).

النماذج النظرية المفسرة لسلوك العطاء: يستند نموذج السلوك المخطط على افتراض أن معتقدات الفرد الداخلية هي المحدد الأكبر لسلوكه، والتي بدورها تؤثر على تصرفاته الشخصية (Masser, White, Hyde, & Terry, 2008)، ووفقا لهذا النموذج، توجد ثلاثة عوامل تؤثر على توقع العطاء هي، الاتجاه، والمعايير الشخصية، وإدراك السيطرة (Osman, 2014). حيث تولد المعتقدات السلوكية موقفا إيجابيًا أو سلبيا تجاه السلوك، وتؤدى المعتقدات المعيارية الشخصية لإدارك الضغوط الاجتماعية المتصورة، بينما تؤدي معتقدات السيطرة لتصور الشخص لقدرته على التحكم في التصرفات الشخصية للقيام بالتصرف من عدمه (Tiraieyari & Krauss, 2018). وقد تم استخدام هذا النموذج في العديد من الدراسات لتفسير

سلوك العطاء، والتنبؤ بمجموعة كبيرة من أنماط السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الشباب أيضًا، كما فسرت النسخة المعدلة من هذا النموذج ٦٧ ٪ من التباين في اتجاهات الطلاب نحو العطاء Hyde and Knowles 2013) ; Tiraieyari & Krauss, 2018) . بينما يفسر نموذج هوية الدور الالتزام المتزايد بالمشاركة في أنشطة العطاء بشكل مستمرة كجزء من هوية الدور الذي يقوم به مقدمه، حيث يسعى الشخص جاهداً لجعل سلوكه أو هويته منسجمًا مع هوية دوره كمقدم للعطاء (Marta& Pozzi, 2008، كما يقدم هذا النموذج تفسيرا لسلوك العطاء من خلال السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه، حيث يؤدي الأفراد بشكل مستمر أدوارا اجتماعية متعددة، وبمرور الوقت تصبح هذه الأدوار جزءًا من هويتهم الشخصية (Vecina & Chacon, 2017)، ويتبلور هذا المفهوم في إطار إدراك الشخص لنفسه على أنه حريص على تقديم العطاء للأخرين، حيث تعرف هوية الدور كونها مجموعة من التوقعات لما يشكل سلوكًا متناسبًا مع هذا الدور، مما يؤدي للانخراط في سلوك متطابق مع هوية الدوار لتأكيد الشخص لذاته كعضو له دور في المجتمع ونتيجة لذلك، يتحدد سلوك العطاء في المقام الأول عن طريق الهوية الشخصية (Masser, White, Hyde, & Terry, 2008). وفي معظم الأحيان، نسعى للعمل وفقًا للطريقة التي نرى بها أنفسنا أو نأمل أن يراها الآخرون، وإن تشجيع الأفراد على تقديم العطاء، أو تذكيرهم بأن أفعالهم تؤثر على الطريقة التي يراهم بها الآخرون، يمكن أن تزيد من حرصهم علي تقديم العطاء (Behavior and charitable giving , 2019). وعندما تستمر بالمشاركة في أنشطة العطاء لفترة طويلة من الزمن، يتم تعزيز هوية الدور كمقدم للعطاء. وبالتالي، تنطلق دائرة مغلقة تؤدي لاستمرار المشاركة الطوعية في أي نشاط يتسم بالعطاء مع مرور الوقت (Marta, Pozzi & Marzana, 2010). فالهوية هي البناء الرئيسي لتطوير وتعزيز المشاركة المجتمعية على مدى المدى الطويل، كما تعد عاملا حاسما في تأكيد التوجه الايجابي للمشاركة في أنشطة العطاء أيضًا (Marta& Pozzi, 2008). ويرى نموذج تبادل المنافع أن قرار العطاء قد يسبقه تقييم من قبل من يقدمه للفوائد التي ستعود عليه من ورائه (Clary et al. 1992؛ Cornelis et al. 2013)، كما يفترض أنه يجب على الأفراد أيضعوا مصالحهم الشخصية قبل مصالح الآخرين، فالأفراد لن يشاركوا في أنشطة من شأنها تقديم النفع للآخرين ما لم يستفيدوا منها، لذا قد يقدم الأشخاص العطاء لأنهم تلقوه من قبل الاخرين، يدون رد الجميل، ويعترفون صراحة بسعيهم لتعويض ما عاشو فيه من حرمان (Wilson, 2000)، كما يتوقعوا نتائج إيجابية كالمنافعة المادية، والجاذبية الاجتماعية، والمشاعر الإيجابية كالشعور بالرضا عن الذات نتيجة

لسلوك العطاء (Dunn, Aknin, & Norton, 2008)، وإزالة المشاعر السلبية كالشعور بالذنب، لذا يهدف العطاء لتحقيق حالة ايجابية لدى من يقدمه (Lindsey, Kimo Ah Yun, & Hill, 2007). كما يفترض المدخل الوظيفي أن لسلوك الانساني يؤدي عدة وظائف نفسية مختلفة، لإشباع الدوافع من خلال النشاط السلوكي(Vecina & Chacon, 2017) . ونتيجة لذلك، سيقدم الأفراد على تقديم العطاء إذا أدركوا سيشبع الشعوربالرضا لدي من يقدمه (Clary et al. 1992؛ Cornelis et al. 2013). وعلى هذا النحو يؤدي سلوك العطاء عدة وظائف كالحصول على الرضا النفسي، والنمو الشخصي واحترام الذات، وتنمية الجوانب الإيجابية للمرء، وتعلم المعرفة والمهارات العملية في الحياة، والحفاظ على المهارات المهنية (Cornelis, Hiel, & Cremer, 2013; Clary, et al., 1998)، وتوفر الثقافة سياقًا اجتماعيًا يؤثر على سلوك العطاء، ففي الثقافات الآسيوية ، يميل الافراد لوضع أهمية أكبر لاحتياجات الجماعة وغالبا ما يكون الدافع للعطاء المعايير الاجتماعية، عكس المعايير الثقافة الغربية، حيث تميل الدوافع الفردية إلى أن تكون بارزة بشكل كبير (Shukri, Fi, & Conner, 2016) .

سيكولوجية العطاء لدي الشباب من طلاب الجامعة: تعد فترة المراهقة المتأخرة والشباب، فرصة لتشكل الهوية الشخصية والاجتماعية لدي الشباب، لذا يحمل الالتزام بتقديم العطاء معاني وخصائص محددة خلال هذه الفترة من الحياة، كما أنها مرحلة حاسمة لتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ونظرا لاتساع شبكة العلاقات الشخصية، والاجتماعية، والنمو المعرفي والوجداني والتغيرات في السياق الاجتماعي، تتبلور الأبعاد النفسية الرئيسية وتميل للا ستقرار في الشخصية خلال تلك المرحلة . وأشارت دراسات عديدة الي أن من يقدمون العطاء من الشباب أكثر انفتاحا، وأقل حاجة للاستقلالية، ولديهم أنا قوية ، ومعايير أخلاقية عالية، وأكثر إيجابية تجاه الذات والآخرين، و تعاطف وإيثارية بشكل أكبر من غيرهم (Marta& Pozzi, 2008). ويشير العطاء الجامعي لمشاركة الطالب بالأنشطة اللاصفية بجامعتهم، والتي لاتعد جزء من خطتهم الدراسية (Smith, et al., 2010). فطلاب الجامعات غالبًا على استعداد لتقديم العطاء من خلال المشاركة في انشطة التطوع بجزء من وقتهم للاسهام الايجابي في المجتمع (Braverman, et al., 2014) بالمقارنةً بفئات اخرى، يميل الطلاب بالالتزام الجامعي بتقديم العطاء المعنوي بالتطوع، رغبة منهم لتجميع مؤهلات سوق العمل، كما يوفر نشاط التطوع أيضًا للطلاب فرصًا لتطويرالمهارات القيادية وتنمية المواطنة (Rabun, Hussin, Ridzuan, & Rahman, 2017). ويعتبر الشباب المشاركين في أنشطة العطاء بالتطوع أنه فرصة لتعلم القدرات

وتشارك الكفاءات، علاوة على ذلك، يعد العطاء المعنوي وظيفة لحماية الذات من المخاطر النفسية والاجتماعية، ويقلل من المشاكلات السلوكية لدى للشباب، ويعزز التواصل، وتدعم التطور المعرفي والأخلاقي، ويعمل على تمكين وبناء الهوية الشخصية (Marta& Pozzi, 2008). ويشير التراث النظري في الدرسات من الولايات المتحدة وأوروبا إلى أن أسباب العطاء لدى الشباب تتعلق بتعلم مهارات جديدة لغرض التحضير للوظيفة، وبناء شبكة علاقات اجتماعية جديدة (Hamzah, Suandi, Shah, Ismail, & Hamzah, 2016)، و تشجع جامعة أكسفورد طلابها على المشاركة في الأنشطة التي تتسم بالعطاء بالتطوع، وتدعم من خلال اتحاد الطلاب مجموعة من أنشطته، كمشاركة الطلاب في أنشطة العطاء بالتطوع للعمل مع المجتمعات الفقيرة بمنطقة أكسفورد (Power, Allouch, Brown, & Tholen, 2016). كما أن مساهمات الخرجين بالعطاء تزداد بزيادة متوسط معدلهم الأكاديمي ، فالعلاقة بين القدرة المعرفية وسلوك العطاء محيرة ولا يمكن تفسيرها بسهولة. فمن الواضح أن القدرة المعرفية ومستوى التعليم مترابطان للغاية، ولكن تحديد اتجاه السببية أمر صعب (Bekkers, René; Wiepking, Pamala, 2011b)، ومن المرجح أيضًا أن تكون فئة المتعلمين من الشباب من أكثر الفئات المطوب مشاركتها في أنشطته، لأنها تساعدهم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية (Wilson, 2000)، وترتبط مستويات التعليم العالي أيضًا بتقديم العطاء نسبة أعلى من التبرعات المالية. ففي دراسة للتبرعات لأنواع محددة من المنظمات الخيرية في النمسا، كان التعليم مرتبطًا بشكل إيجابي بالتبرعات لحماية البيئة والحيوان، ومساعدات التنمية (Bekkers, René; Wiepking, Pamala, 2011b).

العطاء والفروق بين الجنسين: على الرغم من أن كل من الإناث والذكور متشابهون في المشاركة في مثل هذا النمط من التصرفات الاجتماعية الايجابية على نطاق واسع، إلا أنهم يختلفون في تركيزهم على فئات محددة من هذه التصرفات. فالنظر للمرأة على أنها أكثر إنخراطا في السلوكيات الاجتماعية ذات الطابع الايجابي لأنها الأكثر ارتباطًا بالعلاقات المجتمعية، وخاصة بالسلوكيات الموجهة بفاعلية أكثر بشكل جماعي (Eagly, 2009). ومازال يوجد تناقض في نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في سلوك العطاء، ولم تحسم معظم الدراسات هذه الفروق حتي الأن، حيث وجدت مجموعة من الدراسات أن الإناث أكثر إحتمالا لتقديم العطاء، إلا أن الذكور يقدمونه بسخاء بصورة اكبر من الاناث (Bekkers & Wiepking, 2007). ووجد أن النساء، أكثر اقبالا من الرجال علي العطاء المعنوي بالتطوع، والمادي بالتبرع للمنظمات الخيرية، وأن النساء لديهن نفس معدلات التطوع الخاصة بالرجال، الا انهن أعطوا

أموالاً أقل للمنظمات الخيرية مقارنة بالرجال(Wiepking & Bekkers, 2012). فيما يتعلق بالعمل ونوع الجنس، كان الرجال الذين يعملون بدوام كامل أكثر عطاء من الرجال العاطلين، وأقل تطوعاً من الرجال الذين يعملون بدوام جزئي (Lancee & Radl, 2014)؛ ولم تتنبأ حالة التوظيف بسلوكيات العطاء بالتطوع لدى النساء، لأن النساء قد يقضين وقتًا أقل في العمل بأجر مقارنة بالرجال. ووجد ويلر و ويمر و أوينز(2015) Willer, Wimer, and Owens أن الذكور لديهم معدل للعطاء المادي باالتبرع بالمال والمعنوي للتطوع بالوقت منخفض مقارنة بالإناث بالإضافة الي ذلك وجدت ويمر (2011) Wymer أن الإناث اكثر تفضيلا للعطاء المعنوي بالتطوع لمساعدة المحرومين، ويمكن تفسير الفروق بين الجنسين من خلال زيادة معدلات الموارد المالية والاجتماعية عبر مراحل الحياة لدى الرجال أكثر من النساء (Einolf, 2011)، ومسؤوليات الرعاية المرتبطه بالنوع لدى النساء(E. Ermer, 2020). وأن الشباب الذين كانوا أكثر رضاءً عن صحتهم أو أبلغوا عن مشاكل صحية بدنية ونفسية أقل كانوا أكثر عطاء من خلال التطوع (Lancee & Radl, 2014)، فإن البالغين ذوي الصحة النفسية السيئة كانوا أكثر تقديماً للرعاية لأفراد الأسرة(Hank & Stuck, 2008). فالإناث أكثر تقديما للعطاء ولكن لا يعطينه بسخاء كالذكور، ويساهم الذكور بالعطاء بشكل أكثر في الجمعيات المهنية والمنظمات الترفيهية والمنظمات النسائية، و يقدمون العطاء الديني بصورة أكبر، كما ان الموظفات من الاناث من المرجح أن يقدمن العطاء في مكان العمل، كما أن اتجاه الذكور الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عامًا يقدمون العطاء المادي بالتبرع بصورة بأقل من الإناث من نفس الفئة العمرية، ولكن لا يوجد فرق إحصائي بين الفئة العمرية الأكبر سنا. ووُجد أن النساء يقدمن العطاء المادي بالتبرع بصورة أكبر من الرجال. ومع ذلك ، فإن الأدلة على الفروق بين الجنسين في سلوك العطاء من خلال الدراسات التجريبية متضاربة (Bekkers & Wiepking, 2007). وفي أوروبا لاتوجد فروق بين الاناث والذكور في سلوك العطاء، حيث يميل الإناث لتقديم لعطاء بصورة أقل من الذكور، وفي بلدان أخرى بصورة أكبر من الذكور، واذا نظرنا للعطاء المعنوي كالتطوع نجد أن كل من الرجال، والنساء يساهموا بنفس عدد ساعات التطوع . ويختلف تأثير الجنس حسب المرحلة العمرية، ففي مرحلة الشباب، تميل الإناث للمشاركة في تقديم العطاء بصورة أكبر من الذكور، وبين كبار السن يحدث العكس. وتسجل الإناث درجة أعلى على مقاييس السلوك الاجتماعي الايجابي كالإيثار والتعاطف، كما يبدين أهتماما أكبر لتقديم العطاء للاخرين، ويشعرن بالذنب اذا لم يقدمنه، ويبدين الاهتمام بالاحتياجات الشخصية والعاطفية للآخرين، وترى العديد من النساء أن مشاركتهن في أنشطة

العطاء تعد امتدادًا لأدوارهن كزوجات وأمهات ناجحات. وقد يكون السبب في الفروق بين الذكور والاناث في سلوك العطاء لصالح الذكور، أن لديهم مزيد من مصادر رأس المال البشري ووقت الفراغ يسمح لهم بذلك(Wilson, 2000). وتظل الفروق بين الجنسين في سلوك العطاء في حاجة لمزيد من التفسير، كما قدمت عدد من النظريات تفسيرات مثمرة للفروق بين الذكور والإناث في سلوك العطاء (Wiepking & Bekkers, 2012)، وفي هذا الصدد يشير التراث النظري لوجود عديدة من أنماط العطاء بين الرجال والنساء، منها احتمالية العطاء، وحجم العطاء، وكيفية توزيعه، والسمات الشخصية لمن يقدمونه، إلا أن غالبية الدراسات وجدت أن النساء يتخذن قرارات عطاء مختلفة عن الرجال؛ على وجه التحديد، يميلون إلى أن يكونوا أكثر سخاء (Willer, Wimer, & Owens, 2015). وقد أظهرت العديد من الدراسات أن النساء يملن إلى أن يكن أكثر تعاطفًا وإيثارًا من الرجال. وقد ثبت أن التعاطف مرتبط بشكل إيجابي بسلوك العطاء، فالمرأة تقدم العطاء من خلال المشاركة في خدمات التطوع بصورة أكبر، فعندما تعطي النساء، تميل للتعبير عن رغبتهن في مساعدة الآخرين ، بينما يميل الرجال للتركيز أكثر على الفوائد التي تأتي من المشاركة في أنشطة العطاء (Wiepking & Bekkers, 2012) .

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت العلاقة بين والمسؤولية الاجتماعية وسلوك العطاء: أشار كل من كيم، كيم، كيم، وزانجد Kim, Kim, Kim, and Zhangd, (2019) حول تقييم رضا المتطوعين في دورة الالعاب الأولمبية بلندن وتأثيرها على سلوك العطاء في المستقبل ، لدى مجموعة من المتطوعين. كشفت النتائج عن فعالية المشاركة للتنبؤ برضا المتطوعين، كما كان الدعم التنظيمي هو المؤشر الأساسي لنية إعادة المشاركة بالتطوع بالمراكز الإعلامية في برامج التطوع المستقبلية، كما حرص كل من حمزة، سواندي ،شاه، اسماعيل، وحمزة Hamzah, Suandi, Shah, Ismail and Hamzah (2016) علي فهم أسباب مشاركة الشباب الماليزي في الأنشطة التطوعية، لدى عينة من ٢٥١ شابا، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة (العمر M = 20.2، SD = 2.7). أظهرت النتائج الي أن فوائد التطوع تضمنت تعلم تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع الاهتمام، وتعزيز العلاقات، وبناء روح العمل الجماعي، وتشجيع التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع، وتحسين مهارات الاتصال، وبين كل من بور، ألوش، برون، وثولين (Power, Allouch, Brown and Tholen 2016) حول رد الجميل؟ مشاعر الفخر والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من خريجي النخبة بجامعتي باريس وأكسفورد. بينت النتائج أن خريجو أكسفورد

يسعون لرد الجميل لجامعتهم من خلال التطوع، بينما أوضح كل من ميجوفا، ويبر، جاريملا، ودوجال (Mejova, eber, Garimella, and Dougal (2014 في دراستهم حول العطاء لفهم سلوك التبرع عبر البريد الإلكتروني، واهتمام المستخدم، والعوامل الخارجية، وتأثير الشبكة الاجتماعية، للتنبؤ بالتوزيعات الديموغرافية الموجودة في استطلاعات الرأي الخاصة بالخروج من الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٢. بينت النتائج ان الأشخاص يستجيبون للأحداث الوطنية الكبرى، وكذلك للطلبات مع العروض الترويجية الخاصة، وأن الروابط الاجتماعية هي العامل الأكثر أهمية في التنبؤ بسلوك العطاء المادي عن طريق التبرع. كما هدف كل من بادلي، باجليارو Baldry and Pagliaro (2014) حول مساعدة ضحايا العنف، تأثير معايير الجماعة لدي عينة من الطلاب، ورجال الشرطة، حيث أجريت تجربتان الأولي على عينة من (٢١٨) طالبا، والثانية علي عينة من (٢١٦) من رجال الشرطة، طبقت عليهم أدوات الدراسة، وخلصت النتائج إلى أهمية الالتزام بقيم ومعايير الجماعة الاجتماعية، وسلوك العطاء والدعم للآخرين، ودراسة فيرجسون، فاريل، ولورانس Ferguson, Farrell and Lawrence, (2014) حول تأثير الرسائل الخيرية والإيثارية علي زيادة الاستعداد للعطاء لدى المشاركين بالدراسة عن طريق الالتزام للتبرع بالدم. كما تم قياس سلوك أفراد العينة وتوجهاتهم نحو التبرع بالدم وقياس المنفعة الشخصية والاجتماعية. أشارت النتائج إلى أن الاعتقاد بالمنافع المجتمعية تنبأت بصورة أكبر بالتبرع بالدم في المستقبل لدى أفراد العينة من الاعتقاد بالمنافع الشخصية. وأظهر نموذج تحليل المسار أن معتقدات الإحسان ارتبط بسلوك العطاء. وأشار كل من سينمود، جورجيت، غوجين،كالي، بلايوفوس، توتي، مانجي Sénémeaud, Georget, Guéguen, Callé, Plainfossé, Touati, & Mange (2014) لتأثير وضع العلامات على التبرع السابق بالدم لتشجيع التبرع اللاحق بين المتبرعين من ذوي الخبرة السابقة، لدي عينة من (٤١٠) ممن تلقوا دعوات عن طريق البريد للمشاركة بحملات التبرع بالدم، ممن تم تمييزهم بوضع علامات ، تم توزيعهم بطريقة عشوائية في ثلاثة مجموعات تجريبية. أشارت النتائج لزيادة نسبة معاودة العطاء من خلال التبرع بالدم بنسبة (٢٦,٧ %) عندما تكون وراءه أسباب اجتماعية، وأن نسبة الإناث لمعاودة العطاء من خلال التبرع بالدم ثلاثة أضعاف الذكور. واهتم أيسكنابل Schnable (2014) بالعلاقة بين العطاء والدين، والكرم، وزيادة عدد المتبرعين لمنظمات الإغاثة الدولية، لدى عينة من الأمريكيين، من(٣٤٠) طبقت عليهم أدوات الدراسة، وبينت النتائج أن قيم الإيثار، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاحتياج ترتبط بسلوك العطاء، كما أوضح كل من جودين، جيرمان، كونر،

ديلاجي، وشيران Godin, Germain, Conner, Delage and Sheeran (2014) حول تدعيم سلوك العطاء عن طريق تكرار التبرع بالدم على عينة من سبعة آلاف من المتبرعين تم توزيعهم بصورة عشوائية علي ست ظروف تجريبية مختلفة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المعايير الأخلاقية، وإدراك صورة إيجابية للذات والعطاء لدى أفراد العينة.

وبينت دراسة كل من ماريماني، سادغي، نيجاد (Narimani, Sadeghieh, Nejad and Soleimani 2013) حول العلاقة بين السلوك الإيثاري والتعاطف الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى مجموعتين من المتبرعين بالدم ، علي عينة (٣٠). طبق عليهم استبانة الإيثار، ومقياس التعاطف واستبيانات الشخصية، بينت النتائج أن التعاطف والمسؤولية الاجتماعية أعلى لدى المتبرعين بشكل طوعي من المتبرعين بشكل غير الطوعي، كما وجدت علاقة ذات دلالة إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية، كما هدف قصري Awaliah Kasri (2013) لدراسة سلوك العطاء للجمعيات الخيرية الإسلامية في إندونيسيا لمعرفة الدوافع وراءه، وعلاقته ببعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لدى عينة من (٣٠٠) من المانحين للجمعيات الخيرية بإندونيسيا طبقت عليهم أدوات الدراسة، وبينت النتائج أن من بين أهم الدوافع لسلوك العطاء مساعدة المحتاجين والفقراء، الالتزام الديني، كما أن فئة الشباب المتعلمين ممن لديهم إحساس بالمسئولية الاجتماعية والالتزام الأخلاقي أكثر عطاء. وأشار كل من كونراث، فيهرل، لوي، براون Konrath, Fuhrel-Forbis, Lou and Brown (2012) حول دوافع التطوع، وعلاقتها بمخاوف الموت لدى عينة من كبار السن مكونة من (٣٤٥)، بينت النتائج تأثيرات قوية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والقيم والمعايير الاجتماعية على سلوك التطوع، وتناول كل من بيف، كراوس، شينج، كلتنير Piff, Kraus, Côté, Cheng and Keltner (2010) حول تأثير الطبقة الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي على سلوك العطاء، ومن خلال (٤) دراسات تجريبية أجريت في هذا المجال، أظهرت النتائج أن أفراد الطبقة الاجتماعية الدنيا أكثر مشاركة في كثير من أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي كالعطاء، والمساعدة والثقة في الآخرين، والتطوع في الأعمال الخيرية، لأنهم يتسمون بخصائص شخصية تميزهم عن غيرهم من أفراد الطبقة العليا، كالالتزام القيمي، ومشاعر التعاطف والدفء والمساواة. كما بين كل من أسكيت، إسميت، وبيكيرس Schuyt, Smit and Bekkers (2004) حول بناء مقياس للعطاء: العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والعطاء، لدى عينة من ٣٤٥ شابا ، طبق عليهم مقاييس الدوافع الشخصية للسلوك الاجتماعي الإيجابي،

إن مشاعر الواجب المدني والمسؤولية الاجتماعية، تعد دوافع مهمة للالتزام بتقديم العطاء للمجتمع. وأن المسؤولية الاجتماعية لها علاقات إيجابية بالدوافع الإيجابية للعطاء الخيري، كما تنبأت المسؤولية الاجتماعية بسلوك العطاء. وبين نادلر، روميك، وشابيرا (Nadler, Romek, and Shapira–Friedman, 1979) في دراستهم حول العطاء في المستوطنات اليهودية، لدى عينة من ٨٦ طفل من الجنسين، طبق عليهم مقاييس المسؤولية الاجتماعية والسلوك المؤيد للمجتمع، وطُلب من الأطفال تقديم العطاء من خلال التبرع لصالح الأطفال الفقراء، وجد أن أطفال المستوطنات الذين حصلوا على درجات أعلى في مقياس المسؤولية الاجتماعية كانوا أكثر عطاء وبسخاء من أطفال المدن. وأيضا، حصلت الإناث على درجات أعلى في المسؤولية الاجتماعية، وسلوك العطاء من الذكور.

دراسات تناولت سلوك العطاء لدى الشباب من طلاب الجامعة: بين كل من دافيليا، نجيرولا، وسانشيز Dávila de León, Negueruela, & Sánchez–Izquierdo (2020) حول فوائد العطاء لدى الشباب المعرضين لخطر الاستبعاد الاجتماعي، بهدف تحليل فوائد العطاء لديهم، لدي مجموعه (٦٦) شابًا شاركوا في برامج تدريبي بإسبانيا ، طبق عليهم أدوات الدراسة، وأشارت النتائج أن الشباب كانوا أكثر توجها لتقديم العطاء في المستقبل، مدركين الدعم الاجتماعي والقيمة الشخصية بصورة أكبر، مقارنة بغيرهم، وأشار كل من الزير، ومقبل(٢٠١٥) حول العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى عينة من الشباب السعودي ، توصلت النتائج لوجود علاقة بين التطوع وقيم المواطنة، وان أغلبية المتطوعين من طلاب الجامعة والخريجين، وأوصت النتائج لضرورة تنمية التطوع. وبين كل من تاشجيان،فيسمان، جوير، وجالفان (Tashjian, Weissman, Guyer, and Galván, 2018)حول العلاقة بين الاستجابة العصبية للمشاهد الاجتماعية وسلوك العطاء لدى المراهقين حول عينة مكونة من (٢٠)، بينت النتائج آثار مهمة لفهم كيف يعالج دماغ المراهقين الانخراط في السلوكيات الإجتماعية. وبينت دراسة كل من نيت، كارلو، ماهرر، وديفيذ (Knight, Carlo, Mahrer, and Davis 2016) حول تأميم القيم الثقافية والميول الإيجابية بين المراهقين الأمريكيين والمكسيكيين. لدى عينة من ٧٤٩ مراهقًا أمريكيًا ومكسيكيًا تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ عامًا، ارتبط النجاح المادي للمراهقين وقيم الإنجاز الشخصي سلبيًا بمساعدة الإيثار إيجابيا بالمساعدة العامة. وأشارت كل من كالديرون ، نايت، وكارلو ,Calderón-Tena Knight, & Carlo (2011) حول دور التنشئة الاجتماعية في تعزيز السوك الاجتماعي الايجابي لدي المراهقين المكسيكيين والأمريكيين، على عينة من (٢٠٤) من الامهات المكسيكيات، وابنائهن الشباب،

طبق عليهم مقاييس القيم الأسرية، وأساليب التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعي الايجابي. أشارت النتائج أن القيم الأسرية للأمهات ترتبط بسلوكيات الوالدين في تعزز الميول للسلوك الإيجابي، كما يرتبط إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية بقيم الأسرة واتجاهات السلوك الاجتماعي الإيجابي. وبين كل من مارتا، بوزي، ومارزانا Marta, Pozzi and Marzana (2010) حول الخبرات السابقة للعطاء لدى الشباب من الجنسين. وهدفت الدراسة لفهم أسباب الاستمرار أو التوقف عن المشاركة في العطاء من خلال التطوع، على عينة من(١٨) متطوعا سابقًا من الجنسين(٥٠ ٪) الذكور و(٥٠ ٪) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و٢٩ عامًا، من منطقتين في شمال إيطاليا. ظهور عدة فئات أساسية للعطاء مثل دوافع التطوع، والعلاقات داخل المنظمة، وتأثير الأسرة، وآثار التطوع، وبناء الهوية والمواطنة. بينما أشار كل من مارتا، إلينا، بوزي، ومايورا Marta& Pozzi, (2008) حول الشباب والتطوع: نموذج للعمل التطوعي المستدام لدي عينة من ١٥٨ متطوعا من الشباب (٨٢ أنثى و٧٦ ذكرًا). طبق عليهم مقاييس الدافع للتطوع، والاندماج، والرضا عن المنظمة، والدعم الاجتماعي، والهوية، بينت النتائج أن المتغيرات المؤسسية مهمة لتحديد العمل التطوعي طويل الأجل لدى الشباب وأن هوية الدور هي أفضل مؤشر على التطوع.

دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في سلوك العطاء: أشار نايت Knight (2020) حول تأثر كل من الفروق الجنسية والثقافية، والسياق الاجتماعي علي السلوك الاجتماعي الايجابي والتفكير الأخلاقي، علي عينه قوامها (١٠)من الإناث، و(١٠) من الذكور من بيئات ثقافية مختلفة تتراوح أعمارهم بين (١٩: ٢٤)عاما، وأوضحت النتائج أن الثقافة والسياق الاجتماعي والفروق الجنسية تؤثر على التفكير الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي. كما هدفت دراسة جيل لاكروس، وماركولو، وساز (Gil-Lacruz, Marcuello, and Saz-Gil (2019 لتحديد أسباب الفروق بين الجنسين في معدلات التطوع في أنواع مختلفة من منظمات التطوع، تم تقسيم المتطوعين لأربعة فئات من التطوع ، أوضحت النتائج أن أن التطوع الخاص بالأنشطة المهنية لدى الذكور بشكل مرتفع مقارنة بالنساء، كذلك وجد أن الأنشطة العطاء المتعلقة بالوعي الاجتماعي وأنشطة العدالة الاجتماعية يوجد لدى الإناث بشكل مرتفع مقارنة بالذكور. وأجري لونجوباردي، واسباتارو، وروسي دراسة (Longobardi, Spataro, & Rossi-Arnaud 2019) حول العلاقة بين التعاطف ومراعاة مشاعر الآخرين، لدي عينه من الاطفال تتراوح اعمارهم بين(٨: ١١) عاما. أظهرت النتائج أن الارتباط بين مراعاة مشاعر الآخرين ونظرية العقل والسلوك الاجتماعي

الإيجابي ظهر لدى الذكور بشكل أقوى منة لدى الإناث. وهدفت دراسة كاولا، وماهاو (Khaola & Mahao (2019 لاستكشاف الفروق بين الجنسين كمتغير وسيط بين التقييم الذاتي لسلوك المساعدة والأداء الأكاديمي، لدى عينة من (٤٠٠) من طلاب الجامعة في (ليسوتو)، كشفت النتائج أن متغير النوع يتوسط العلاقة بين التقييم الذاتي للمساعدة، وسلوك العطاء، حيث كانت العلاقة أقوى لدى عينة الإناث مقارنة بالذكور. وهدفت بارك، وون، شونك S. Park, Won, and Shonk (2019) لتحليل بعدي لدراسات تقييم الفروق بين الجنسين في دوافع العطاء بالتطوع، اعتمادا على قائمة المهام التطوعية وسياق التطوع كمتغير وسيط، من خلال التحليل البعدي لـ(١٩) دراسة، وأشارت النتائج الي أن الإناث حصلت على درجات مرتفعة مقارنة بالذكور في ثلاثة مقاييس فرعية هي(الدافع الاجتماعي ،وفهم الدوافع ،والقيم)، وأن نمط التطوع يتوسط العلاقة بين الجنس والدافع للتطوع، وأن سياق التطوع يؤثر على حجم واتجاه الفروق بين الجنسين في جميع أبعاد الدافع للتطوع.

كما قام كل من اكسو، هاشي، كوروس، ايزنبرج Xiao, Hashi, Korous, and Eisenberg (2019) بدراسة هدفت لبحث الفروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة المراهقة، لتحديد العوامل الوسيطة في تأثير متغير النوع على السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبعد إجراء التحليل البعدي لـ (٣٢ دراسة) أشارت النتائج لوجود فروق بين الجنسين في بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي خاصة في الإيثار والتعاطف لصالح الإناث، وأشار بارك، وكيم، وهونج(J. Park, Kim and Hong (2019 لبحث لتأثير جاذبية الوجه علي سلوك العطاء الخيري عبر الإنترنت، لدي عينة من (٤٣٥) من الجنسين. وأظهرت النتائج أن جاذبية الوجه لمتلقي التبرع تؤثر على العطاء الخيري وذلك لصالح المتلقيات من الإناث دون الذكور، أي أن جنس المتبرع يؤثر على اتجاه الاستجابة لجاذبية الوجه لمتلقي التبرع، كما هدفت دراسة فان دي جراف، كارلو، كروكتي، كووت، برانجي Van der Graaff, & Branje (2018) Carlo, Crocetti, Koot لفحص السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة المراهقة، والعلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والاهتمام العاطفي ومراعاة مشاعر الآخرين، لدى عينة من (٤٩٧) من المراهقين (متوسط أعمارهم ١٣.٠٣ سنه) ٤٣% من الإناث، وأوضحت النتائج وجود فروق جنسية دالة في تطور السلوك الاجتماعي ، الارتباط بين كلا من الاهتمام العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الإناث، وارتبط مراعاة مشاعر الأخرين بشكل غير مباشر بالسلوك الاجتماعي الإيجابي مقابل الذكور. وأجرى كونرت ، بيجر، فينك، ديروسناي Kuhnert, Begeer, Fink and de Rosnay (2017) دراسة

لمسح الفروق بين الجنسين في أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من (١١٤) طفل (٥٨) من ذكور،(٦٥) من الإناث، وأوضحت النتائج، وجود فروق بين الجنسين لدى الأطفال في مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي وارتبط السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل إيجابي بفهم العاطفة. كما بين كل من كاركولي، وايتاك Çarkoğlu and Aytaç (2017) حول محددات سلوك العطاء الخيري لمنظمات المجتمع المدني في تركيا لدى عينة من(٢٤٩٥) ، وجدت النتائج أن كونك ذكرًا، ومتعلمًا، وراضيًا عن دخلك، وعن ظروفك الاقتصادية، ومقيمًا في الريف، ومتدين ونشط مدنيا ، كلها مرتبطة بشكل إيجابي بسلوك العطاء بتركيا. وبينت دراسة كل من فرنسزي، مارشال، وبنجانيان(Ferenczi, Marshall and Bejanyan 2017) حول تفسر دور الفروق الجنسية في استخدام الفيس بوك بشكل غير اجتماعي. لدى عينة من (٥٧٣) مشاركا يعيشون في الولايات المتحدة، طبق عليهم مقاييس النرجسية، العلاقات الذاتية، ودوافع استخدام الفيسبوك. كشفت النتائج أن الرجال كان لديهم دوافع أكثر عدائية للمجتمع لاستخدام فيسبوك أكثر من النساء، وهو ما يفسره النرجسية الأكبر. على العكس من ذلك، كانت النساء لديهن دوافع اجتماعية أقوى لاستخدام الفيسبوك، كما هدفت دراسة كل من ويملنجرا، وبرلان (Wemlinger, and Berlan 2015) حول الفروق الجنسية في العطاء التطوعي، لدى الجنسين ، اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التطوع وفقاً لنوع المنظمة، حيث إن الإناث لم يكن أكثر ميلاً للتطوع للمنظمات النسائية مقارنة بالذكور خاصة في البلدان التي تتمتع بالمساواة بين الجنسين، وأشار المالكي (2012) Al–Maliki في دراسته حول العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا، لوجود اتجاهات إيجابية للمشاركة في أنشطة التطوع لدى عينة الدراسة، وأن المشاركة بالعمل التطوعي مرتبطة بالتفرغ، وأشارت دراسة ميسك (2010) Mesch حول الأعمال الخيرية النسائية بمركز الأعمال الخيرية بجامعة (إنديانا)، بهدف زيادة توجهات الدور الاجتماعي للإناث ، ودوره فى التأثير على العطاء لدى الإناث مقابل الذكور، على عينة من (٣٨٦) من الإناث، و(٢٨٧) من الذكور ، طبقت عليهم أدوات الدراسة، وبينت النتائج أن الإناث أكثر تقديما للعطاء للجمعيات الخيرية بصورة أكبر من الذكور. كما تناولت دراسة ألين (2007) Allen الدوافع الأولية لسلوك العطاء لدى عينة من (٩٨١) من المانحين في مجال الرياضة، طبق عليهم مقياس (ماهوني، جلاندين، فانك) للدافع للعطاء، بينت النتائج وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في سلوك العطاء ترجع لمتغير الجنس، حيث كان الذكور أكثر عطاء من الإناث في المجال الرياضي. واستهدفت دراسة (العناني، ٢٠٠٧) التعرف على سلوك

المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على درجة المساعدة الإيثارية، ولأغراض الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة من (١٦٨) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة، والإيثار تعزى للجنس، في اتجاه الذكور، وكان الدين، والتعزيز الذاتي، المسئولية الاجتماعية، والكفاءة، والتعاطف من الدوافع الأكثر اهمية وراء المساعدة.

تعقيب: من خلال استقراء الدراسات السابقة لوحظ أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية، وسلوك العطاء الأكاديمي قليلة فى البحوث الأجنبية – فى حدود علم الباحثين – وتكاد تكون نادرة فى مجال البحوث العربية، حيث ركزت غالبية البحوث الأجنبية على دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي، وشرع القليل منها فى دراسة سلوك العطاء بشكل غير مباشر، وتكاد تخلوا البيئة البحثية العربية من هذا النمط من البحوث. فحرص الفرد على تحمل مسئوليته الاجتماعية نحو مجتمعه الجامعي، وزملائه الآخرين، وبناء علاقات إيجابية معهم، وتعاونه فى حل مشكلات مجتمعه، وتحقيق أهدافه العامة، قد يدفعه للمشاركة فى أنشطة تقديم العطاء لزملائه الطلاب بالجامعة، وهذا ما دعمته دراسات مثل كل من كيم، كيم،كيم، وزانجد (Kim, Kim, Kim & Zhangd,2019) ، وحمزة، سواندي، شاه، اسماعيل، وحمزة (Hamzah, (Suandi, Shah, Ismail & Hamzah ,2016)، وبور، ألوش، برون، وثولين (Power, Allouch, Brown & Tholen ,2016)وميجوفا، وبير، جاريملا، ودوجال (Mejova, Eber, Garimella & Dougal ,2014)، وبادلي، باجلياروBaldry & Pagliaro,) (2014 ، وفيرجسون، فاريل، ولورانس (Ferguson, Farrell and Lawrence, 2014).

كما اهتمت دراسات اخرى بسلوك العطاء لدى الشباب من طلاب الجامعة، أمثال دراسة كل من دافيليا، نجيرولا، وسانشيز Dávila de León, Negueruela, & Sánchez-Izquierdo (2020) التي أشارت أن الشباب من طلاب الجامعة كانوا أكثر توجها لتقديم العطاء فى المستقبل، مقارنة بغيرهم، وأيدت ذلك دراسة شعبان (٢٠١٩) ، والزير، ومقبل(٢٠١٥) وتاشجيان، فيسمان، جوير، وجالفان (Tashjian, Weissman, Guyer, & Galván, 2018) ، ونايت، كارلو، ماهرر، وديقيذ (Knight, Carlo, Mahrer & Davis , 2016) ، و كل من كالديرون ، نايت، وكارلو (Calderón-Tena, Knight, & Carlo, 2011) ، ومارتا، بوزي، ومارزانا (Marta, Pozzi & Marzana ,2010)

كما زالت قضية الفروق الفردية بين الذكور والإناث فى السلوك الاجتماعي بشكل عام، والعطاء بشكل خاص مسار جدل بين الباحثين حيث تناولت عدة دراسات الفروق في سلوك العطاء التي تعزى لاختلاف النوع، حيث أشار نايت (2020) Knight أن الفروق الجنسية تؤثر على السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل دال، وأشار جيل لاكروس، وماركولو، وساز (Gil-Lacruz, Marcuello, and Saz-Gil 2019) أن التطوع الخاص بالأنشطة المهنية لدى الذكور بشكل مرتفع مقارنة بالنساء، كذلك وجد أن أنشطة العطاء المتعلقة بالوعي الاجتماعي وأنشطة العدالة الاجتماعية يوجد لدى الإناث بشكل مرتفع مقارنة بالذكور، ودعمت ذلك دراسات كل لونجوباردي، واسباتارو، وروسي (Longobardi, Spataro, Rossi-Arnaud ,2019 &(، وكاولا، وماهاو (Khaola & Mahao,2019)، و بارك، وون، شونك (S. Park, Won, & Shonk ,2019) ، وهاشي، كوروس، ايزنبرج (Xiao, Hashi, Korous, & Eisenberg ,2019) لوجود فروق بين الجنسين في بعض انماط السلوك الاجتماعي الإيجابي خاصة في الإيثار والتعاطف لصالح الإناث.

فروض الدراسة :

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية وسلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب، وطالبات جامعة جازان.
٢. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب جامعة جازان تعزي لمتغير الجنس.

المنهج والإجراءات: تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمحاولة الإجابة على فروض الدراسة.

المشاركين بالدراسة: قام الباحثان بتطبيق الأدوات على مجموعة من المشاركين من طلاب، وطالبات كلية التربية والآداب والعلوم الإنسانية جامعة جازان (ن=٣٠٠)، ويوضح الجدول التالي خصائصها.

جدول (١) خصائص مجموعة المشاركين بالدراسة

م	المتغير	ن	العمر	
			م	ع
١	الاجمالي	٣٠٠	٢٠,٥	٤,٥
	ذكور	١٥٠	٢٢,٧	٢,٣
٢	إناث	١٥٠	٢٢,٣	٢,٧

أساليب المعالجة الإحصائية: قام الباحثان بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) النسخة (٢٠)، لحساب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط، والتحليل العاملي، واختبار t-test للتحقق من صحة فروض الدراسة.

الأدوات:

مقياس المسؤولية الاجتماعية الجامعية: قام الباحثان بإعداد مقياس المسئولية الاجتماعية الجامعية، بعد اطلاعهما على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسئولية الاجتماعية، منها مقياس المسئولية الاجتماعية (سيدعثمان،١٩٩٣) ومقياس المسؤولية الاجتماعية (زيد الحارثي، ٢٠٠١)، ومقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي(نورهان فهمي،٢٠٠٣)، ومقياس المسئولية الاجتماعية(أحمد راشد،٢٠٠٢)، وبعد الاستعانة بالمقاييس السابقة، خلص الباحثان لمقياس يتكون من (٢٠) عبارة تقيس درجة التزام الفرد بمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعه الجامعي، وزملائه الآخرين وبناء علاقات إيجابية، ومشاركة وتعاون فى حل مشكلاتهم، وتحقيق أهدافه العامة بكافة السبل المتاحة، على مقياس متدرج على طريقة ليكرت يتدرج من (أرفض بشدة) الى (أوافق بشدة)، وتم حساب الثبات والصدق للمقياس على النحو التالي:

الصدق: دعم المقياس من خلال حساب الصدق التقاربي، بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة للمقياس مع مقاييس آخري تقيس بناءات متشابهة معه مثل(مقياس المسئولية الاجتماعية، أحمد راشد،٢٠٠٢) فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥) لمجموعة المشاركين الاستطلاعية (ن= ٧٥)، وبمدى عمري من (١٩ – ٢٥) عام بمتوسط (٢٢,٤)، وانحراف معياري (٢,٦)، كما تم حساب الصدق التمييزي للمقياس من خلال العلاقة الارتباطية الضعيفة أو السالبة مع مكون العدوانية لمقياس أيزنك ويلسون الصورة (أ) ترجمة، وإعداد(عبد السلام الشيخ)، وكانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦٨).

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس على مجموعة المشاركين الاستطلاعية (ن= ٧٥)، وبمدى عمري من (١٩ – ٢٥) عام بمتوسط (٢٢,٤)، وانحراف معياري (٢,٦)، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية الجامعية

العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات
١	٠.٦٩٣	١١	٠.٧٦٧
٢	٠.٧٢٥	١٢	٠.٧٤٧
٣	٠.٧٥٣	١٣	٠.٧٣١
٤	٠.٧٩١	١٤	٠.٧٥٦
٥	٠.٨٠١	١٥	٠.٨٣٢
٦	٠.٧٠٥	١٦	٠.٧٩٦
٧	٠.٧٨٦	١٧	٠.٧٦٧
٨	٠.٧٧٦	١٨	٠.٧٩٤
٩	٠.٧٥٥	١٩	٠.٧٨٧
١٠	٠.٧٤٥	٢٠	٠.٧٩٤
الدرجة الكلية	٠.٨٥٣		

يوضح جدول (٢) قيم ثبات المقياس وإمكانية الوثوق به.

مقياس العطاء الأكاديمي كما يدركه الطلاب: قام الباحثان بإعداد المقياس بعد اطلاعهما على التراث النظري، والمقاييس المرتبطة بمفهوم العطاء، وبعد الانتهاء من إجراءات الصياغة تكون المقياس من(١٦) عبارة تقيس سلوك العطاء الأكاديمي من خلال تقديم الطالب المنافع أكاديمية لزملائه الطلاب الآخرين بالجامعة، طواعية بالمشاركة في أنشطة التطوع، التبرع، دون انتظار منفعة شخصية، على مقياس متدرج من خمسة نقاط على طريقة ليكرت تمتد من(١= أرفض بشدة، ٢= أرفض، ٣= محايد، ٤= أوافق، ٥= أوافق بشدة)، ويصلح المقياس للتطبيق الفردي والجمعي، وتشير الدرجة المرتفعة عليه لمدى التزام الطالب لتقديم العطاء الأكاديمي لزملائه الطلاب بالجامعة، وللمقياس درجة مقبولة من الصدق، والثبات.

الصدق: تم حساب صدق التكوين البنائي للمقياس على مجموعة المشاركين الأساسية (ن= ٣٠٠) ويوضح جدول (٣) ذلك.

جدول (٣) يوضح نتائج الصدق العاملي النهائية لتشبع الفقرات على ابعاد مقياس العطاء الأكاديمي

م	العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
	المفردة	التشبعات	المفردة	التشبعات	المفردة	التشبعات
١	٣	,٨٥	١١	٠,٧٢	٩	٠,٨١
٢	٦	٠,٨٣	١٥	٠,٧١	١٣	٠,٦٧
٣	٧	٠,٦٧	١٢	٠,٦٩	٨	٠,٤٨
٤	١٦	٠,٥٨	١٤	٠,٥٩		
٥	٥	٠,٥٧				
٦	١	٠,٥٥				
٧	١٠	٠,٤٦				
٨	٢	٠,٤٢				
٩	٤	٠,٤٠				
الجذر الكامن		٣,٣		١,٨		١,٣
نسبة التباين المفسرة		%٣٦		%٢٠		%١٤
نسبة التباين التراكمي		%٣٦		%٥٦		%٧٠

بعد التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي على مصفوفة معاملات الارتباط لفقرات المقياس، تم إجراء صدق البناء العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المائل بطريقة (Direct Oblimin) لافتراض ترابط العوامل المستخرجة، وبعد حذف التشبعات الأقل من (٠,٤٠) لتيسير تفسير العوامل المستخرجة، أشارت النتائج بالجداول (٤) لتشبع جميع فقرات المقياس على ثلاثة عوامل تفسر معا (٧٠ %) من التباين الكلى. العامل الاول (عامل عام) شائع فى معظم فقرات المقياس بجذر كامن (٣,٣)، يفسر منفردا (٣٦%) من التباين الكلي للمقياس تشبعت عليه المفردات أرقام (٣، ٦، ٧، ١٦، ٥، ١، ١٠ ، ٢، ٤)، والعامل الثاني (عامل نوعي) بجذر كامن (١,٨)، يفسر منفردا (٢٠%) من التباين الكلي تشبعت عليه أربعة مفردات أرقام (١١، ١٥، ١٢، ١٤)، والعامل الثالث (عامل نوعي)

بجذر كامن (١,٣)، ويفسر منفردا (١٤%) من التباين الكلي تشبعت عليه ثلاثة مفردات أرقام (٩، ١٣، ٨).

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس على مجموعة المشاركين الاستطلاعية (ن= ٧٥)، وبمدى عمري من (١٩ – ٢٥) عام بمتوسط (٢٢,٤)، وانحراف معياري (٢,٦)، يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معاملات الثبات لمقياس العطاء الأكاديمي

العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات
١	٠.٧٥٥	٩	٠.٧٢٥
٢	٠.٧١٤	١٠	٠.٧١٩
٣	٠.٧٢٣	١١	٠.٧٠٣
٤	٠.٦٩١	١٢	٠.٧٣٣
٥	٠.٧١١	١٣	٠.٨١٥
٦	٠.٨٠٥	١٤	٠.٧٨٦
٧	٠.٧٦٦	١٥	٠.٧٥٣
٨	٠.٧٤٣	١٦	٠.٧٤٥
الدرجة الكلية	٠.٨٧٦		

يوضح جدول (٤) موثوقية المقياس؛ مما يشير لثبات المقياس وإمكانية الوثوق به.

عرض النتائج ومناقشتها:

جدول (٥) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمتغيرات الدراسة(ن=٣٠٠)

م	المتغيرات	م	ع	معامل الالتواء
١	**العطاء**	٦٩,٤	٨,٣	٠,٠٧
٢	**المسئولية الاجتماعية**	٧٨,٧	٩,٢	٠,٠٤

نتائج الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية وسلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب، وطالبات جامعة جازان. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة (ن= ٣٠٠)

م	المتغيرات	١	٢
١	**المسئولية الاجتماعية الجامعية**	–	٨٧,٤
٢	**العطاء الأكاديمي**		–

ويتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية الجامعية، والعطاء الأكاديمي كما يدركه طلاب وطلاب جامعة جازان ممن شاركوا في الدراسة الحالية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٨٧,٤)، وهي دالة عن مستوي (٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشاركين فى الدراسة من طلاب وطالبات جامعة جازان الذين يتسمون بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم الجامعي، وزملائهم الآخرين بالجامعة، ويسعون لبناء علاقات إيجابية، والمشاركة، والتعاون من أجل حل المشكلات الأكاديمية لزملائهم الطلاب داخل الحرم الجامعي، وتحقيق أهدافهم والالتزام بواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم نحو مجتمعهم الجامعي. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار اليه التراث النظري، فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية يزيد من الانخراط في المجتمع بشكل عام، من أجل تحسين مستوى رفاهية المجتمع بشكل عام (Schuyt, Smit, & Bekkers, 2004)، كما تعد المسئولية الاجتماعية من أفضل المؤشرات تنبؤا بسلوك العطاء(Marta ,Pozzi & Marzana, 2010)، حيث يزيد الشعور بالمسئولية الاجتماعية من سلوك العطاء (Karlan & List, 2018)، وأن مشاعر الواجب المدني والمسؤولية الاجتماعية لها تأثيرات محددة بشكل فريد على أنواع متعددة من المشاركة في أنشطة العطاء (Duncan, 2004) . حيث يحفز الشعور بالرضا، وحس المواطنة والانتماء للمجتمع، فكلما زاد اندماج الفرد في المجتمع مارس العطاء (Bertacchini, Santagata, & Signorello, 2010). حيث أن أنشطة العطاء تعد إجراءات طوعية من قبل الفرد تهدف لإفادة أعضاء المجتمع، ويكون فية الدافع للعمل بغض النظر عن الفوائد المتحققة من السلوك(Rowell et al., 2016)، وأيدت ذلك لدراسات التي ترى أن

حرص الفرد على تحمل مسئوليته الاجتماعية نحو مجتمعه الجامعي، وزملائه الآخرين، وبناء علاقات إيجابية معهم، قد يدفعه للمشاركة فى أنشطة تقديم العطاء لزملائه الطلاب بالجامعة، أمثال دراسات كل من كيم، كيم، كيم، وزانجد (Kim, Kim, Kim& Zhangd, 2019) التي رأت أن الدعم التنظيمي يعد مؤشرا للمشاركة في برامج التطوع المستقبلية، وحمزة، سواندي، شاه، اسماعيل، وحمزة (Hamzah, Suandi, Shah, Ismail & Hamzah, 2016) حول أن فوائد التطوع تضمنت تعلم تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع الاهتمام، وتعزيز العلاقات، وبناء روح العمل الجماعي، وكل من بور، ألوش، برون، وثولين (Power, Allouch, Brown & Tholen ,2016) الذين أشاروا إلى أن خريجي الجامعات يسعون لرد الجميل لجامعاتهم من خلال التطوع. وميجوفا، وبير، جاريملا، ودوجال (Mejova, Eber, Garimella & Dougal, 2014) رأوا أن الأشخاص يستجيبون للأحداث الوطنية الكبرى، وأن الروابط الاجتماعية هي العامل الأكثر أهمية في التنبؤ بسلوك العطاء. وكل من بادلي، باجليارو Baldry & Pagliaro,2014))، كما دعم ذلك كل من فيرجسون، فاريل، ولورانس (Ferguson, Farrell & Lawrence, 2014) بينوا أن الاعتقاد بالمنافع المجتمعية تنبأت بصورة أكبر بالتبرع بالدم في المستقبل، و سينمود، جورجيت، غوجين،كالي، بلايوفوس، توتي، مانجي Sénémeaud, Georget, Guéguen, Callé, Plainfossé, Touati, & Mange, 2014) ، وأيسكنابل (Schnable ,2014) ، وكل من جودين، جيرمان، كونر، ديلاجي، وشيران Godin, Germain, Conner, Delage& Sheeran (,2014)

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه المشاركين في الدراسة من طلاب جامعة جازان تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار(ت) لدلالة صحة الفروق للمجموعات المستقلة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول(٧) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس العطاء الأكاديمي (ن=٣٠٠)

م	المتغيرات	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة	الدلالة
١	**ذكور**	١٥٠	٢,٦٧	٢,٦	٢,٧	٢٩٨	٠,٠٥	دالة
٢	**إناث**	١٥٠	٣,٦٩	٧,٦	٢,٧	٢٩٨	٠,٠٥	دالة

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب، مقابل الطالبات بجامعة جازان علي سلوك العطاء الأكاديمي كما يدركه الطلاب من المشاركين في الدراسة الحالية لصالح الطالبات، وربما يعزى ذلك لعامل اختلاف النوع، حيث كانت قيمة (ت) (٢,٧)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠٥)، مما قد يشير الى أن الطالبات بجامعة جازان يحتمل أن يكن أكثر تقديما للعطاء الأكاديمي بشكل أكبر من الطلاب، من خلال حرصهن على تقديم منافع أكاديمية لزميلاتهن الأخريات وبذل العطاء الأكاديمي لهم سواء بالتطوع فى الأنشطة الجامعية المختلفة، أو بالتبرع، وتتفق هذه النتائج مع ما اشار اليه التراث النظري ، حيث تظل الفروق بين الجنسين في سلوك العطاء في حاجة لمزيد من التفسير المثمرة للفروق بين الذكور والإناث في سلوك العطاء، ونسلط الضوء هنا على العديد من النظريات الرئيسية التي يمكن أن تساعد في تفسير الفروق بين الجنسين في سلوك للعطاء(Wiepking & Bekkers, 2012). حيث حققت مجموعة من الدراسات الأكاديمية في طبيعة الفروق فى سلوك العطاء بين كل من الرجال والنساء، وتتلخص النتائج حول جوانب عديدة من أنماط العطاء بين الرجال والنساء، منها احتمالية العطاء، وحجم العطاء، وكيفية توزيعه، والسمات الشخصية لمن يقدمونه. إلا أن غالبية الدراسات وجدت أن النساء يتخذن قرارات عطاء مختلفة عن الرجال، حيث يملن إلى أن يكن أكثر سخاء (Willer, Wimer, & Owens, 2015) ، كما ينظر للمرأة على أنها أكثر إنخراطا في السلوكيات الاجتماعية ذات الطابع الايجابي لأنها الأكثر ارتباطًا بالعلاقات المجتمعية (Eagly, 2009). فالنساء، أكثر إقبالا من الرجال على العطاء المعنوي بالتطوع، والمادي بالتبرع (Wiepking & Bekkers, 2012)، ودعمت ذلك دراسات عدة، حيث وجد كل من ويلر و ومر و أوينز (Willer, Wimer, & Owens,2015) أن الذكور لديهم معدل للعطاء المادي باالتبرع وللتطوع بالوقت منخفض مقارنة بالإناث ، كما أشار ويمر (Wymer, 2011)(أن الإناث اكثر تفضيلا للعطاء بالتطوع، فالإناث أكثر تقديما للعطاء ولكن لا يعطينه بسخاء كالذكور، كما تتبرع الإناث أكثر للقضايا الدينية في الولايات المتحدة، ويقدمن العطاء للفقراء بصورة أكبر، فالنساء يقدمن العطاء المادي بالتبرعات، وأكثر ميلا لتقديم العطاء للمرضى والمصابين بصورة أكبر من الذكور(Wiepking & Bekkers, 2012)، كما تتفق مع ذلك أيضا ما أشارت اليه دراسات نايت (Knight, 2020) لوجود فروق بين الجنسي تؤثر على السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل دال، ووجد كل من جيل لاكروس، وماركولو، وساز (Gil-Lacruz , Marcuello & Saz-Gil ,2019 أن أنشطة العطاء المتعلقة بالوعي الاجتماعي وأنشطة العدالة

الاجتماعية يوجد لدى الإناث بشكل مرتفع مقارنة بالذكور، وأشار كاولا، وماهاو (Khaola & Mahao) 2019, أن متغير النوع يتوسط العلاقة بين التقييم الذاتي للمساعدة، وسلوك العطاء، بشكل أقوى لدى عينة الإناث مقارنة بالذكور، وبينت كل من بارك، وون، شونك (S. Park, Won, and Shonk) 2019, أن الإناث حصلت على درجات مرتفعة مقارنة بالذكور في ثلاثة مقاييس فرعية للعطاء، وأن سياق التطوع يؤثر على حجم واتجاه الفروق بين الجنسين في جميع أبعاد الدافع للتطوع، كما أشار كل من اكسو، هاشي، كوروس، ايزنبرج (Xiao, Hashi, Korous & Eisenberg,2019) لوجود فروق بين الجنسين في بعض انماط السلوك الاجتماعي الإيجابي خاصة في الايثار والتعاطف لصالح الإناث، وأتفق ذلك مع ما أشار اليه كل من فان دي جراف، وآخرون (Van der Graaff et al., 2018) .

الخاتمة، والتوصيات :

تشير النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية إلى أن سلوك العطاء بالتطوع أو التبرع تعد تصرفات شائعة فى مختلف الثقافات، فحجم قطاع المجتمع المدني المهتم بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية من خلال التصرفات التي تتسم بالعطاء بالتطوع أو التبرع تمثل من (٢% الى٨%) من حجم المجتمع (Salamon, 2010 ; Salamon & Sokolowski, 2009) مما يمنح أهمية قصوى لنتائج الدراسة التالية: حيث تبين أن من يتسمون بمسئولية اجتماعية نحو مجتمعهم والآخرين من حولهم وبناء علاقات إيجابية، والمشاركة والتعاون والتفاعلية في الحياة والتعاطف والمواظبة على السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتسامح والالتزام بالواجبات وتحمل المسئولية، يحتمل أن يكونوا أكثر تقديما للعطاء الأكاديمي طواعية فى صورة منافع للآخرين دون انتظار عائد أو منفعة، والمبادرة ببذله دون تردد، والاستعداد التام للمشاركة فى أنشطته، كما يحتمل تكون الإناث أكثر تقديما للعطاء الأكاديمي للآخرين بصورة أكبر من الذكور.

وتتبلور توصيات الدراسة الحالية فى ضرورة :

- تركيز اهتمام الباحثين على أوجه الشبه والاختلاف بين الأفراد الذين يفضلون تقديم العطاء الأكاديمي بالتطوع على التبرع، أو العكس، وبالمقارنة مع من لا يفضلون تقديم العطاء بكافة أنماطه.
- التعرف على الخصائص النفسية لمن يقدمون العطاء الأكاديمي بالتطوع، أو بالتبرع ، ومن لا يقدموا العطاء.

- التعرف على السياقات النفسية والاجتماعية الجاذبة لسلوك العطاء الأكاديمي بكافة أنماطه.
- إدماج الشباب فى الأنشطة المحفزة على سلوك العطاء الأكاديمي بكافة أنماطه .
- تنمية البرامج الإرشادية المحفزة على سلوك العطاء الأكاديمي .

قائمة المراجع

آمنة أحمد الزير، ومشاعل فهد مقبل (٢٠١٥). العمل التطوعي وقيم المواطنة، دراسة ميدانية للشباب السعودي تطبق على عينة من المتطوعين في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود الرياض، ١٥-٣٨.

راشد ، أحمد محمود (٢٠٠٢). ***العلاقة بين التدخل المهني وتنمية المسئولية الاجتماعية*** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

زايد، بن عجير الحارثي (٢٠٠١). واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميته ، مركز الدراسات والبحوث الرياض.

سيد أحمد عثمان (١٩٩٣). ***المسئولية الاجتماعية . دارسة نفسية – اجتماعية ، مقياس المسئولية الاجتماعية واستعمالاته***. ط ٣، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

شعبان، أفنان محمد (٢٠١٩). فاعلية القنوات الفضائية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الشباب. ***مجلة الباحث الإعلامي***، العدد (٤٣) ، 99-114. https://www.researchgate.net/publication/339663220

عام / التطوع .. تعزيز للبنية المجتمعية وحافز لمبادرة أفراده. (٩ ديسمبر، ٢٠١٩). تم الاسترداد من وكالة الانباء السعودية (واس): www.spa.gov.sa/2008633

العناني، حنان (٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الاردن. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، المجلد، ٢١، العدد، ٤، ص ص، ١٠٥٥-١٠٧٨.

نورهان منير فهمي.(٢٠٠٣). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية ، دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Al-Anani, H. (2007). Help and altruism among a sample of children's teachers in Jordan. An-Najah University. ***Journal of Human Sciences, 121***, (4), pp. 1055-1078.

Allen, D. I. (2007). ***Primary Motives and giving behavior of Athletic Donors at a Florida Division IA University*** (Unpublished doctoral dissertation) Faculty of the United States Sports Academy, University of Florida.

Al-Maliki, S. M. (2012). ***the extent of awareness of post graduate students at Umm Al-Qura University for the fields of volunteer work for women in the Saudi society "field study***"(Unpublished Master dissertation). University of Umm al-Qura.

Amna Ahmad Al-Zeer, and Mashael Fahd Moqbel (2015). Volunteer work and citizenship values, a field study of Saudi youth applied to a sample of volunteers in the Kingdom of Saudi Arabia. King Saud University, Riyadh, 15-38.

Anaza, Nwamaka A. (2011). The Impact of Financial Attitudes and Behavior Charitable Giving. American Marketing Association, 4, 172-180.

Awaliah Kasri, R. (2013). giving behaviors in Indonesia: motives and marketing implications for Islamic charities. ***Journal of Islamic Marketing,4***(3) , 306-324. https://doi.org/10.1108/JIMA-05-2011-0044

Baldry, A.C.& Pagliaro, S. (2014). Helping victims of intimate partner violence: The influence of group norms among lay people and the police. ***Psychology of Violence, 4***, (3), 334-347. https://doi.org/10.1037/a0034844

Bode, L. (2017). Feeling the pressure: Attitudes about volunteering and their effect on civic and political Behaviours. ***Journal of Adolescence, 57***, 23-30. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2017.03.004

Bonnesen, L. (2018). Social inequalities in youth volunteerism: A life-track perspective on Danish youths. ***VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 29***(1), 160-173.

Boz, I., & Palaz, S. (2007). Factors influencing the motivation of Turkey's community volunteers**.** ***Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 36***(4), 643–661. https://doi.org/10.1177/0899764006298364

Braverman, M. T., Gunter, K., Galloway, R., Moore, K. J., Hole, B., & Rennekamp, D. (2014). Development of a university undergraduate course sequence about the extension system. ***The Journal of Extension, 52*** (2), 9–12. https://doi.org/10.34068/joe.52.02.19

Calderón-Tena, C. O., Knight, G. P., & Carlo, G. (2011). The Socialization of Prosocial Behavioral Tendencies Among Mexican American Adolescents: The Role of Familism Values. ***Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology , 17***(1), 98-106. https://doi.org/10.1037/a0021825

Çarkoğlu, A., & Aytaç, S. E. (2017). Determinants of Formal Giving in Turkey. ***Journal of Muslim Philanthropy & Civil Society, 1***(1), 58-72. https://scholarworks.iu.edu/iupjournals/index.php/muslimphilanthropy/article/view/1637

Clary, E. G., Snyder, M., Ridge, R. D., Copeland, J., Stukas, A. A., Haugen, J., & Miene, P. (1998). Understanding and Assessing the Motivations of Volunteers:A Functional Approach. ***Journal of Personality and Social Psychology ,74***(6), 1516-1530. https://doi.org/10.1037/0022-3514.74.6.1516

Croson, R., Handy, F. & Shang, J. (2009) Keeping Up with the Joneses: The Relationship between Norms, Social Information and Subsequent Giving: Results from a Donor Survey and a Lab Experiment. ***Nonprofit Management and Leadership, 19***(4), 467-489. https://doi.org/10.1002/nml.232

Dávila de León, M. C., Negueruela, M., & Sánchez-Izquierdo , M. (2020). Benefits of Volunteering in Young People at Risk of Social Exclusion. ***Irish Journal of Applied Social Studies, 20***(1),5. https://doi.org/10.21427/8wb6-bt70

Dean, J. (2016). Class Diversity and Youth Volunteering in the United Kingdom: Applying Bourdieu's Habitus and Cultural Capital.

Non-profit and Voluntary Sector Quarterly, 45(1) , 95-113. https://doi.org/10.1177/0899764015597781

Ferenczi, N., Marshall, TC. and Bejanyan, K. (2017) 'Are sex differences in antisocial and prosocial Facebook use explained by narcissism and relational self-construal?'. ***Computers in Human Behavior, 77***, 25 - 31. https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.08.033

Ferguson, E., Farrell, K., & Lawrence, C. (2014). Blood donation is an act of benevolence rather than altruism. ***Health Psychology***, ***27***(3), 327-336. https://doi.org/10.1037/0278-6133.27.3.327

Garvey, J. C., & Drezner, N. D.(2013). Advancement staff and alumni advocates: Cultivating LGBT alumni by promoting individual and community uplift. ***Journal of Diversity in Higher Education***, 6 ,3, 199-218. https://doi.org/10.1037/a0033452

General / Volunteering. Enhancing the community structure and motivating the initiative of its members. (December 9, 2019). Retrieved from the Saudi Press Agency (SPA): www.spa.gov.sa/2008633.

Gil-Lacruz, A. I., Marcuello, C., & Saz-Gil, M. I. (2019). Gender differences in European volunteer rates. ***Journal of Gender Studies***, ***28***(2), 127–144. https://doi.org/10.1080/09589236.2018.1441016.

Godin, G., Germain, M., Conner, M., Delage, G., & Sheeran, P. (2014). Promoting the return of lapsed blood donors: A seven-arm randomized controlled trial of the question–behavior effect. ***Health Psychology***, ***33***(7), 646-655. https://doi.org/10.1037/a0033505

Hasan, H., Wahid, S. N., Jais, M., & Ridzuan, A. (2017). Modelling of volunteer satisfaction and intention to remain in community service: A stepwise approach. In ***AIP Conference Proceedings*** (vol.1842,No.1) AIP publishing. https://doi.org/10.1063/1.4982840

Homick, A. V. (2007). ***An Exploration of gift giving re-gifting: as a gifting-giving behavior*** (Unpublished Master dissertation). The University of North Carolina at Greensboro.

Hustinx L.; Cnaan, R.A & Handy, F. (2010). Navigating theories of volunteering: A hybrid map for a complex phenomenon**.** ***Journal for the Theory of Social Behavior***,***40***(4),410-434. https://doi.org/10.1111/j.1468-5914.2010.00439.x

Karlan, D., & McConnell, M. A. (2013). Hey look at me: The effect of giving circles on giving. ***Journal of Economic Behavior & Organization, 106***, 402-412. https://doi.org/10.1016/j.jebo.2014.06.013

Kennedy, K. M. (2011).***Subject dispositions and individual differences associated with prosocial donor behavior*** (Unpublished doctoral dissertation). Fordham University .New York.

Khaola, P. P., & Mahao, M. E. (2019). The influence of core self-evaluations on helping behavior and academic achievement: The gendered effects. ***The International Journal of Management Education, 17***(3). https://doi.org/10.1016/j.ijme.2019.100317

Kim, J., & Morgül, K. (2017). Long-term consequences of youth volunteering: Voluntary versus involuntary Service. ***Social Science Research, 67***, 160-175. https://doi.org/10.1016/j.ssresearch.2017.05.002

Kim, M., Kim, S. S. K., Kim, M., & Zhang, J. J. (2019). Assessing volunteer satisfaction at the London Olympic Games and its impact on future volunteer behavior. ***Sport in Society***, https://doi.org/10.1080/17430437.2019.1616926

Knight, A. S. (2020). ***Prosocial Development Among Cuban Youth: Gender, Culture and Contextual Influences***.(Unpublished doctoral dissertation). Faculty of The Chicago School of Professional Psychology.

Konrath, S., Fuhrel-Forbis, A., Lou, A., & Brown, S. (2012) . Motives for volunteering are associated with mortality risk in older adults. ***Health Psychology, 31***(1), 87-96. https://doi.org/10.1037/a0025226

Kuhnert, R. L., Begeer, S., Fink, E., & de Rosnay, M. (2017). Gender-differentiated effects of theory of mind, emotion understanding, and social preference on prosocial behavior development: A longitudinal study. ***Journal of Experimental***

Child Psychology*, *154, 13–27.https://doi.org/10.1016/j.jecp.2016.10.001.

LaMeaux, E.C.(2014). http://life.gaiam.com/article/5-reasons-donate-charity. Gaiam, Inc. 28 – 6.

Lili, L., & Yingjin, C. (2020). An empirical investigation of Chinese college students in volunteer teaching activities: Dilemmas, challenges, and solutions. ***Sage Open, 10***(2), https://doi.org/10.1177/2158244020931923

Longobardi, E., Spataro, P., & Rossi-Arnaud, C. (2019). Direct and Indirect Associations of Empathy, Theory of Mind, and Language with Prosocial Behavior: Gender Differences in Primary School Children. ***The Journal of Genetic Psychology***, ***180***(6), 266–279.https://doi.org/10.1080/00221325.2019.1653817.

Marta, E., & Pozzi, M.(2008). Young People and Volunteerism: A Model of Sustained Volunteerism During the Transition to Adulthood. ***Journal of Adult Development ,15***,35-46. https://doi.org/10.1007/s10804-007-9033-4

Marta, E., Pozzi, M., & Marzana, D.(2010). Volunteers and Ex-Volunteers: Paths to Civic Engagement Through Volunteerism. ***Psykhe , 19***(2), 5-17.

Martela, F., & Ryan, R. M.. (2016). Prosocial behavior increases well-being and vitality even without contact with the beneficiary: Causal and behavioral evidence. ***Motivation and emotion, 40,*** 351-357. https://doi.org/10.1007/s11031-016-9552-z

Mejova, Y., Garimella, V. R. K., Weber, I., & Dougal, M. C. (2014, February). Giving is caring: understanding donation behavior through email. **In *Proceedings of the 17th ACM conference on Computer supported cooperative work & social computing*** (pp. 1297-1307). https://doi.org/10.1145/2531602.2531611

Melkman, E., Mor-Salwo, Y., Mangold, K., Zeller, M., & Benbenishty, R. (2015). Care leavers as helpers: Motivations for and benefits of helping others. ***Children and Youth Services Review 54***, 41-48. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2015.05.004

Mesch, D. (2010). ***Women Give: New Research about Women and Giving.*** Women's Philanthropy Institute at the Center on Philanthropy at Indiana University.

Nadler, A., Romek, E., & Friedman, Shapira, A. (1979). Giving in the Kibbutz: Pro-Social Behavior of City and Kibbutz Children as Affected by Social Responsibility and Social Pressure. ***Journal of Cross-Cultural Psychology***, ***10***(1), 57–72. https://doi.org/10.1177/0022022179101004.

Narimani , M., Sadeghieh , A. S., Nejad, E., & Soleimani , E. (2013). The comparison of altruistic behavior, empathetic sense, and social responsibility among voluntary and non-voluntary blood donors. . ***Scientific Journal of Iran Blood Transfus Organ***, ***10***(2), 190-197.

Nourhan,M.F. (2003). A proposed conception of the role of community service in developing social responsibility, a study on the political participation of university youth, ***Journal of Studies in Social Work and Human Sciences***, Faculty of Social Work, Helwan University.

Park, J., Kim, K., & Hong,Y.Y. (2019). Beauty, Gender, and Charitable Giving. https://doi.org/10.2139/ssrn.3405823.

Park, S., Won, D., & Shonk, D. J. (2019). A meta-analysis of gender differences in volunteers' motivations: Sport vs. non-sport events. ***International Journal of Sustainable Society***,***11***(3), 186–201. https://doi.org/10.1504/IJSSOC.2019.103693.

Piff, Paul K.; Kraus, Michael W.; Côté, Stéphane; Cheng, Bonnie Hayden; Keltner, Dacher.(2010). Having less, giving more: The influence of social class on prosocial behavior. ***Journal of Personality and Social Psychology***, ***99***(5) 771-784. https://doi.org/10.1037/a0020092

Power, S., Allouch, A., Brown, P., & Tholen, G. (2016). Giving something back? Sentiments of privilege and social responsibility among elite graduates from Britain and France. ***International Sociology***, ***31***(3), 305–323. https://doi.org/10.1177/0268580916629966

Rabun, M. N., Hussin, Z., Ridzuan, M. R., & Rahman, N. A. (2017). Exploring university students' level of commitment towards volunteerism. ***Journal of Administrative Science,14*** (1), 1–12. https://ir.uitm.edu.my/id/eprint/46440

Rashid, A. M. (2002). ***The relationship between professional intervention and the development of social responsibility*** (unpublished master's thesis). Faculty of Social Work, Helwan University.

Schnable, A. (2014). Religion and Giving for International Aid: Evidence from a Survey of U.S. Church Members. ***Sociology of Religion, 76***(1), 72-94. https://doi.org/10.1093/socrel/sru037

Schuyt, T., Smit, J., & Bekkers, R. (2004). Constructing a Philanthropy-scale: Social Responsibility and Philanthropy. ***Order, 501***(5704), 10-2139. http://www.rug.nl/research/porta

Sénémeaud, C., Georget, P., Guéguen, N., Callé, N., Plainfossé, C., Touati, C., & Mange, J. (2014).Labeling of previous donation to encourage subsequent donation among experienced blood donors. ***Health Psychology, 33*** (7), 656-659. https://doi.org/10.1037/a0033426

Shaban,A.M.(2019). The effectiveness of satellite channels in spreading the culture of volunteer work among youth. ***AL-Bahith AL-A'alami, 11***(43),99-114.

Simpson, B. & Van Vugt, M. (2009). Sex differences in cooperation and prosocial behavior. In ***Altruism and prosocial behavior in groups*** (pp. 81-103). Emerald Group Publishing Limited.https://doi.org/10.1108/S0882-6145(2009)0000026007

Smith, K. A., Holmes, K., Haski-Leventhal, D., Cnaan, R. A., Handy, F., & Brudney, J. L. (2010). Motivations and benefits of student volunteering : comparing regular, occasional, and non-volunteers in five countries. ***Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research*** 1 (1), 65–81. https://repository.upenn.edu/handle/20.500.14332/47272

Starshinova, A. V. (2019). Contradictions of students' motivation for participation in the activities of voluntary organisations. ***Obrazovanie i Nauka***, 21(10), 143–166.

Steinberg, Richard. (2006). "Economic Theories of Nonprofit Organizations. In: O, Walter & R. Steinberg (Ed) , pp. 117-139. the Nonprofit Sector, ***A Research Handbook***, P New Heaven, CT: Yale University Press.

Syed Ahmed Othman (1993). ***Social Responsibility . A psychosocial study, the measure of social responsibility and its uses***. 3rd, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.

Tashjian, S. M., Weissman, D. G., Guyer, A. E., & Galván, A. (2018). Neural response to prosocial scenes relates to subsequent giving behavior in adolescents: A pilot study. C***ognitive, Affective, & Behavioral Neuroscience, 18***, 342-352. https://doi.org/10.3758/s13415-018-0573-9

Van der Graaff, J., Carlo, G., Crocetti, E., Koot, H. M., & Branje, S. (2018). Prosocial Behavior in Adolescence: Gender Differences in Development and Links with Empathy. ***Journal of Youth and Adolescence, 47***(5), 1086–1099. https://doi.org/10.1007/s10964-017-0786-1

Wemlinger, E., & Berlan, M.R. (2015). Does Gender Equality Influence Volunteerism? A Cross-National Analysis of Women's Volunteering Habits and Gender Equality. ***VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations***, *27*, 853-873. https://doi.org/10.1007/s11266-015-9595-x

Wiepking, P., & Bekkers, R. (2012). Who gives? A literature review of predictors of charitable giving. Part two: Gender, family composition and income. ***Voluntary Sector Quarterly, 3***(2), 217–245. https://doi.org/10.1332/204080512X649379

Wijesekera, H. D. (2014). Education as a Tool of Ethnic Integration: Are We Successful? https://doi.org/10.2139/ssrn.2438371

Wilson, J. (2000). Volunteering. ***Annual Reviews Sociology ,26***(1): 215–240. https://doi.org/10.1146/annurev.soc.26.1.215

Xiao, S. X., Hashi, E. C., Korous, K. M., & Eisenberg, N. (2019). Gender differences across multiple types of prosocial behavior in adolescence: A meta-analysis of the prosocial tendency measure-

revised (PTM-R). ***Journal of Adolescence, 77***, 41–58. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2019.09.003

Youth, C. (2018, Mach 4). Introduction to projects of voluntary services. Retrievedfrom http://xibu.youth.cn/xmjs/201510/t20151015_7212132.htm: youth.cn/xmjs/201510/t20151015_7212132.htm.

Zayed, Bin Ajeer Al-Harthi (2001). The reality of personal social responsibility among Saudi youth and means of their development, Center for Studies and Research, Riyadh.

The relationship between university social responsibility and academic giving as perceived by the students of Jazan University.

(An exploratory study)

By

Dr. Mohamed El-Sayed Mansour

Department of Psychology - College of Education, Jazan University / Tanta University

Dr. Ali bin Mohammed Al-Majmamy

Department of Psychology- College of Education/ Jazan University

Abstract:

The present study aims to identify the relationship between university social responsibility and academic giving as perceived by male and female students of Jazan University in the Kingdom of Saudi Arabia (N = 300) 50% male and 50% female students, with an age range of (19-25) years. They respond to university social responsibility, and academic giving scale as students realize, preparing researchers. data were analyzed with (SPSS) program, averages and standard deviations were calculated, Pearson correlation coefficient, structural analysis, and (t) Test to calculate the significance of differences. The results showed a significant positive correlation between university social responsibility and academic giving as perceived by Jazan University students (r = 4.87), significant at (05.0) level, which indicates that male and female students are more committed to their social responsibility towards their university, More advanced academic giving through their commitment to participate in activities aimed at providing academic benefits, and improving the well-being of their fellow students through volunteering or donating, voluntarily without

waiting for a return or personal benefit. The results of the (t) Test also indicated that there are statistically significant differences between male students versus female students in participating in academic giving activities in favor of female students, as the value of (t = 7,2) significant at level (05,0), which indicates that female students are more Academically giving through their commitment to participate in activities aimed at providing academic benefits and improving the well-being of their fellow students. The results were discussed in light of the need to integrate university students in activities that stimulate academic giving in its various types and give them the opportunity to express their social responsibilities towards their university through generous behavior.

Keywords: University social responsibility, Academic giving behavior.